عيد مبارك عيد مبارك عيد مبارك

صدى المهدي عجل الله فرجه

صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

٨ صفحات

٢٥٠ دينار

العدد «٥» السنة الأولى شوال ١٤٣٠ 2009/10

المشرف العام: السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

www.m-mahdi.com/sada-almahdi

sada-almahdi@m-mahdi.com

حديث العدد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته (فمات) فقد مات ميتة جاهلية.

كمال الدين ص ٤١٢

صفحة ٥ دولة الاخيضريين

صفحة ٦ علماء يتحدثون عن المهدوية

صفحة ٢ من فقهائنا

صفحة ٦ حوارات مهدوية

تمهيدنا

إن ما يسهم به الفرد المنتظِر في تهيئة الذهنية البشرية لتقبل المهدوية الحقة لهو المهمة الرسالية التي بعث من أجلها خلص الأفراد الكمّل على طول مسيرة البشرية نحو السعادة.

واليوم، يعّد الشاخص البارز في الفرد المهدوي المهيّء للظّهور العالمي (مضافاً إلى السلوك الإلهي النابع من السّير على هدى الطّريقة الحقّة وهي طريقة أهل البيت عليهم السلام في جانبيها الفكري والعملي)، هو كونه حاملاً لخصائص توجب اتّساع دائرة التّشّيع وتسهم في رفد الحركة الشيعيّة الإلهيّة بالأفراد الصّالحين لتوسيع دائرة الرّقعة المهدوية، لما لهذا الرّفد من إسهام حيوي وفعّال في تحقيق موجبات الظّهور، وذلك بعرض النّظريّة المهدويّة بين أفراد البشر اجمعين من خلال النّفوذ في الفكر البشري بعالميّة المخلّص وفطريّة السعّي نحو الإصلاح وطلب السّعادة، لتعريف العالم أجمع مبادئ مهدي آل محّمد عليهم السلام، وأنّه يمثل أنشودة البشريّة المصبّو إليها، فبمقدار ما يكون لنا من إسهام في هذا الرّفد نكون مرضيّين عند عنصر الهداية الإلهية ومحلّ الفيض الرّبّاني بالقبول والإقبال، فهذه حقيقة من حقائق الانتظار ومفردة من مفردات التّمهيد لمهدي آل محمّد عليهم السلام.

رئيس التحرير

في اطار حديثه عن عقيدتنا بالإمام المهدي عليه السلام في مواجهة التغريب الفكري والحضاري

قال سماحة السيد الدكتور فاضل الميلاني

جاء الإسلام ليطابق الفطرة، ويعالج وقائع الحياة والطبيعة للإنسان والمجتمع معالجة واقعية لا تحمل أوهاماً حول الإنسان وطبيعته. فلم يقل بإقامة (مدينة فاضلة) ينتفي فيها الانحراف والضلال والشرور، وإنما دعا إلى مجتمع مجاهد يقف مع الحق ضد الباطل، ومع العدل ضد الظلم، ومع الأخلاق الكريمة ضد الشرور والمفاسد.

ففي قوله تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا❖فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا❖قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا❖وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا} يقيم القرآن الكريم حالة من تصارع الخير والشر، والتفاعل الواعي البناء.

لقد أكّد الإسلام في مواجهة التغريب الفكري والحضاري على التواصي بالحق والتواصي بالصبر، واهتم بنكران الذات وبين قيمة الإيثار، وأوضح قيمة الإخلاص (من أخلص لله أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة على لسانه)، ولم يسمح بهتك الستر إلا عمّن ألقى جلباب الحياء عن نفسه، ولم يرض بإشاعة الفاحشة، ونهى عن تتبع عثرات المؤمنين فاعتبر أدنى ما يكون به العبد كافراً أن يحصي على أخيه المؤمن عثرته ليعنّفه بها يوماً، وأحاط المجتمع بسياج القيم الأخلاقية، وحمل فعل الأخ المسلم على الصحة، واكّد على الحياء فهو (مفتاح كل خير).

عن الإمام الباقر عليه السلام: (الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه)، وما أجمل قول الشاعر:

ما إن دعاني الهوى لمعصية ❖إلا نهاني الحياء والكرم

بهذه القيم يستطيع المنتظر الحقيقي لظهور الإمام المهدي أرواحنا فداه، أن يبني نفسه، ويقوّم سلوكه، ويجعل شخصيته تتفاعل مع اعتقاده بالإمام عليه السلام.

وبهذه الأسلحة يقوى المؤمن الذي يعتقد بالإمام المهدي في مواجهة الانحراف فيكون قلبه أشد من زبر الحديد، وأجرأ من الليث، وأمضى من السنان.

روى الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً...).

فتاوى مهدوية بقلم المرجعية

قال سماحة آية الله العظمى الشيخ الفياض(دام ظله الوارف) في معرض اجابته عن سؤال حول:

علم الحروف وتوقيت الخروج

التكهّنات والحدسيات والادّعاءات حول ظهوره والنيابة عنه، وان كانت قد كثرت في الآونة الاخيرة هنا وهناك، إلا انها لا أصل ولا أثر لها سوى الاضرار بالمذهب وبمقام امام العصر والزمان عليه السلام

❖**السؤال:** ينتشر في الآونة الاخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغريبة (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الامام المهدي عليه السلام فما مدى صحّة هذه العلوم وشرعيّة الاعتماد عليها، وهل بالامكان التوقيت لظهوره المبارك؟

(مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام)

◉ **الجواب:** علم الجفر هو علم الحروف، وعلى تقدير صحته لا يترتب عليه إلاّ بعض الآثار الدنيوية ولا يمكن أنْ يكون هذا العلم طريقاً الى ما وراء هذا العالم ـ وهو عالم الغيب ـ وكاشفاً عنه لأنّ علم الغيب ذاتاً مختص بالله تعالى بنص الآية الشريفة: (فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِه أَحَداً❖إلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ) ولا طريق لاحد اليه، وحيث ان مسألة ظهور الامام المهدي ـ ارواحنا له الفداء ـ من الامور الغيبية فلا يعلمها إلا الله تعالى. وبالجملة ان مسألة الظّهور بأمره تبارك وتعالى، فمتى ما رأى مصلحة في الظهور امره بذلك. امّا التكهّنات والحدسيات والادّعاءات حول ظهوره والنيابة عنه، وان كانت قد كثرت في الآونة الاخيرة من هنا وهناك، إلا انها لا أصل لها ولا أثر لها سوى الاضرار بالمذهب وبمقام امام العصر والزمان عليه السلام واعتقاد الناس به، فانه إذا ظهر خلاف تلك التكهّنات أو كذبها أثرّ في اعتقاد الناس سلباً.

ثم انّ اشاعة هذه الامور أما من المغرضين وأعداء المذهب، أو لأجل المصالح الدنيويّة، أو للجهل والوقوع تحت تأثير الافكار المنحرفة، ومن هنا يجب على المؤمنين كافة الرّجوع الى العلماء والمراجع في مثل هذه الحوادث والعمل على طبق آرائهم، كما ينبغي لهم طلب الفرج والظهور من المولى عزّوجلّ، وتكذيب كل من يحدّد وقت الظهور لانّه كذاب ودجال، وكذلك ينبغي عليهم تكذيب كل من يدّعي النيابة الخاصّة عن الإمام عليه السلام لانه كذاب ودجال ولا دين له، وفي الختام نسال الله تعالى للمؤمنين التوفيق والثبات.

رصدنا

المرصد العراقي

المرصد العراقي مركز يهتم برصد الستراتيجيات الدولية في الشان العراقي و الحالة السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية في الوضع العراقي برمته.

نشر هذا المرصد العديد من المقالات في القضية المهدوية

فيما يأتي بيان تلك المقالات:

التتمة ٣

ضمن ابحاث في البيان المعاصر لبعض الشبهات التى تثار حول المهدوية، يتناول الباحث: الشيخ احمد الكرعاوي

اسلامية المهدوية بين التعميم والتخصيص

يقول الشيخ الكرعاوى :

لاشك ان عقيدة عموم المسلمين هي الاعتقاد بالمهدي عليه السلام، مع حصول الاختلاف بينهم، إلا أن ذلك الاختلاف هو اختلاف في التفاصيل وليس في اصل الفكرة.

وان هذه العقيدة وردت في القران الكريم قبل ان ترد في السنة المطهرة، ولكننا وتجنبا لاشكالات التفسير وما تحمله النصوص من اوجه قد تذهب بمعانيها مذاهب شتى، وحتى لايقول قائل: أن هذا التفسير خاص بكم، فاننا لا نستشهد لهذه القضية بالايات القرانية، بل ارتأينا ان نبدا في اثبات عموم هذه العقيدة من خلال الروايات الواردة في كتب اهل السنة، حتى لايبقى مجال للاعتراض والتاويل، وسيكون لنا عودة الى القران الكريم في موارد اخرى ان شاء الله تعالى.

فقد في ورد في كتب اهل السنّة عدة روايات منها:

جاء في سنن ابن ماجة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "المهدي من ولد فاطمة".

وجاء في سنن أبي داود: يقول رسول الله صلى الله عليه وآله "المهدي من عترتي من ولد فاطمة".

وفيه أيضاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله".

وجاء في مستدرك الحاكم: عن ام سلمة: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يذكر المهدي، فقال: "نعم هو حق وهو من بني فاطمة".

عزيزي القاريء كما ترى فان الاعتقاد بالمهدي عليه السلام ليس عقيدة اسلامية خاصة بالشيعة فقط.

التتمة ٢

المدرسة التبليغية المتحركة

دعماً للحركة التبليغية وتفعيلاً للعلاقة المتجذرة بين الحوزة العلمية والجمهور، قام ثلة من طلبة حوزة النجف الأشرف بنشاطات تبليغية في المناسبات الدينية تحت عنوان (المدرسة المتحركة).

الهدف من هذه الحركة التبليغية هو إتمام عمل المعتمد ورجل الدين لقلة المعتمدين وسعة اماكن اعتماديتهم.

كذلك تعميق وتجذير العلاقة بين رجل الدين وجمهور الناس، ودفع ما تراكم من شبهات نجمت عن عدة عوامل من أهمها تضييق حركة رجل الدين.

التتمة ٣

نعترف بتقدمهم ويمكننا التعاون معهم

مفتي مصر: الشيعة طائفة متطورة ولا حرج من التعبد على مذاهبها

أعلن مفتي مصر فضيلة الشيخ على جمعة تأييده التام لطائفة الشيعة.

وأكد جمعة أنه "علينا الاعتراف بما تحرزه هذه الطائفة من تقدم يُمَكننا من التعاون معها في الوقت الحالي". مؤكدا أنه "لا حرج من التعبد على مذاهبها، فلا فرق بين سني وشيعي".

وقال في حوار مع "العربية.نت": إن الشيعة بطبيعتها طائفة متطورة، باعتبار الواقع جزءا لا يتجزأ من فقههم، "ولكن هناك من ينقِّب في الكتب الشيعية القديمة، ويخرج علينا بالخلافات، وهذا خطأ جسيم".

واتهم الشيخ جمعة من يقوم بذلك سعيا "لتدمير العلاقات بين السنة والشيعة لخدمة أغراض أخرى هدفها تفتيت وحدة المسلمين والإضعاف من شأنهم لتسهيل تنفيذ المخطط الذي تم الإعداد له منذ فترة طويلة".

وقال مفتي مصر: إنه "يجوز التعبد بالمذاهب الشيعية ولا حرج، وقد أفتى بهذا شيخ الأزهر الراحل محمود شلتوت، فالأمة الإسلامية جسد واحد لا فرق فيه بين سني وشيعي، طالما أن الجميع يصلي صلاة واحدة ويتجه لقبلة واحدة".

(حضرة المهدي عليه السلام سوف يولد في مدينة كبيرة ثم يأتي إلى اسطنبول)

قراءة مهدوية في الأروقة التركية

بقلم: أبو محمد الزيدي

"هارون يحيى" كاتب وباحث تركي مسلم، ولد سنة ١٩٥٦م، درس الفنون الجميلة في اسطنبول، وخلال دراسته قام ببحوث كثيرة حول نظرية دارون وتفنيدها، وألف كتاب "اطلب الخلق" الذي حاول فيه تفنيد هذه النظرية، له كتب "المهدي في التوراة" و"المهدي في القرآن" و"المهدي في الإنجيل" و"المهدي سلطة روحية".

نشر هارون يحيى على موقعه في الإنترنت هذه المقالة:

النبي صلى الله عليه وآله يقول رجل (المهدي) من أهل المدينة (مدينة كبيرة) سوف يأتي إلى مكة وقسم من أهل مكة يأتون إليه ويعطونه البيعة بين الركن والمقام. (سنن ابن داوود)

ان كلمة المدينة تستعمل في معنى مجازي أو بلاغي في هذا الحديث عن نبينا صلى الله عليه وآله، بكلمة اخرى ان استعمال النبي صلى الله عليه وآله لكلمة المدينة ليعني اشياء مختلفة، ان هناك مدناً كبيرة كثيرة في العالم الاسلامي، لهذا السبب يمكن ان يفهم في أي معنى استعمل النبي صلى الله عليه وآله كلمة المدينة.

في هذا يشير النبي صلى الله عليه وآله إلى ان الإمام المهدي عليه السلام سوف يأتي من المدينة، بينما احاديث اخرى تشير إلى انها قرية من الارض.

التتمة ٢

تحت المجهر

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

أبو جعفر أحمد بن هلال العبرتائي البغدادي ولد سنة ١٨٠ هجرية ومات سنة ٢٦٧ هجرية

العبرتائي منسوب إلى عبرتاء بالمد بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة والراء الساكنة والمثناة الفوقية بعدها ألف وهمزة. جاء في معجم البلدان هو اسم أعجمي فيما أحسب وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان، بين بغداد وواسط فيها سوق عامر. وفي الفهرست عبرتاء قرية بناحية اسكاف بني جنيد وزاد في الخلاصة من قرى النهروان.

ففي رجال النجاشي :-

التتمة ٢

وهو من ابرز فقهاء الامامية في القرن الرابع الهجري وممن اسهم في تاسيس المدرسة البغدادية الكبرى، وله – فضلا عن الباع الكبير في الفقه – اليد الطولى في علم الكلام والحديث والتصنيف واللغة والفهرسة وغيرها .

ويعد من معاصري السفراء في زمن الغيبة الصغرى.

اسمه وكنيته:

ابو علي محمد بن احمد بن الجنيد الكاتب الاسكافي.

وكنيته : ابو علي، وامّا القابه التي اشتهر بها فهي (ابن الجنيد) و(الاسكافي)

اسرته:

اسرته من الاسر ذات العراقة وتنحدر من الجد الاعلى لها وهو (الجنيد).

قال الحموي فيها : اسكاف : بالكسر ثم السكون: اسكاف بني الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية ، وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم ، وهو اسكاف العلي من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، و هناك اسكاف السفلى بالنهروان ايضا.

ولادته:

لم تحدد لنا المصادر تاريخ الولادة بشكل دقيق، والذي يستفاد منها انه كان في حدود سنة ٢٩٠ هجرية إلى ٣٠٠ هجرية لبعض قرائن في روايات عمن هم في هذه الفترة.

وثاقته:

وثّقه النجاشي فقال: (وجه في اصحابنا ، ثقة ، جليل القدر).

وقال الشيخ الطوسي: (كان جيد التصنيف حسنه ، الا انه كان يرى القول بالقياس ، فتركت لذلك كتبه ولم يعول عليها).

ووصفه ابن النديم فقال: (من اكابر الشيعة الامامية).

وقال عنه السيد بحر العلوم: (من اعيان الطائفة واعاظم الفرقة و افاضل قدماء الامامية واكثرهم علما وفقها وادبا وتصنيفا ، واحسنهم تحريرا وادقهم نظرا. متكلم فقيه محدث اديب واسع العلم صنف في الفقه والكلام والاصول والادب والكتابة وغيرها...).

تلامذته:

١ – الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ت ٤١٣هجرية.

٢ – الشيخ الطوسي ، محمد بن الحسن ت ٤٦٠هجرية.وغيرهم .

مصنفاته:

كثيرة جدا في الفقه والاصول والكلام وغيرها من العلوم والفنون الاخرى .

وفاته:

وقع خلاف في سنة وفاته ولعلها كانت قبل ٣٨٠هجرية.

اعداد: محمد النخيلاوي

تتمة

المجهول تحت أبو جعفر العبرتائي

أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبى محمد العسكري عليه السلام. ولا أعرف له إلا كتاب (يوم وليلة)، وكتاب (نوادر)، قال أبو علي بن همام : ولد أحمد بن هلال سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع و ستين ومائتين .

وفي اختيار معرفة الرجال :-

في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان :- ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ، أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق : احذروا الصوفي المتصنع ، قال : وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه . قال : وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه ، وأنكروا ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره . فخرج إليه : قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله ، بما قد علمت لم يزل ، لا غفر الله له ذنبه ، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه ، فيتحامى من ديوننا ، لا يمضي من أمرنا الا بما يهواه ويريد ، أرداه الله بذلك في نار جهنم ، فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره . وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لا رحمه الله ، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا ، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله ، وممن لا يبرأ منه. واعلم أيّها الإسحاقي سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر ، وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين ، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك ، فإنه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا ، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا ، ونحمله إياه إليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله تعالى .

وفي الخلاصة للعلامة :-

أحمد بن هلال العبرتائي – بالعين المهملة ، والباء المنقطة تحتها نقطة واحدة ، وبعدها راء ، ثم التاء المنقطة فوقها نقطتان – منسوب إلى عبرتا قرية بناحية اسكاف بني جنيد من قري النهروان ، غال ، ورد فيه ذم كثير من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام.

وفي طرائف المقال :-

ومنهم : أحمد بن هلال العبرتائي . روى محمد بن يعقوب قال : خرج إلى العمري في توقيع طويل – إلى أن ذكر فيه : ونحن نبرأ إلى الله تعالى من بن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه ، فأعلم الإسحاقي وأهل بلده.

وفي مستدركات علم رجال الحديث :-

أحمد بن هلال العبرتائي : من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ... وقال الشيخ في غيبته ص ٢٦٠ في بيان المذمومين قال : ومنهم أحمد بن هلال الكرخي ، وأنه لم يقبل نيابة محمد بن عثمان فلعنه الشيعة وتبرؤوا منه ، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن . ونقل الصدوق عن شيخه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال ، وكانوا يقولون : إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله .

وفي معجم رجال الحديث:-

أحمد بن هلال : قال النجاشي " : أحمد بن هلال ، أبو جعفر العبرتائي (العبرتايي) صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام. وذكر الشيخ في التهذيب ، في باب الوصية لأهل الضلال ، ذيل الحديث (٨١٢) من الجزء (٩) : أن أحمد بن هلال ، مشهور بالغلو واللعنة وما يختص بروايته لا نعمل عليه ، " إنتهى " .

وقال في الاستبصار : في باب ما يجوز شهادة النساء فيه وما لا يجوز ذيل الحديث (٩٠) من الجزء (٣) : أحمد بن هلال ، ضعيف ، فاسد المذهب لا يلتفت إلى حديثه ، فيما يختص بنقله . وقال الكشي (٤١٣ – ٤١٤) : " علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني أبو حامد المراغي ، قال : ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال . وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى نوابه (قوامه) بالعراق : إحذروا الصوفي المتصنع . قال : وكان من شأن أحمد بن هلال أنه كان قد حج أربعا وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه ، قال : وقد كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه ، وكتبوا منه فأنكروا ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره فخرج إليه : قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ، ابن هلال – لا رحمه الله – بما قد علمت ولم يزل – لا غفر الله له ذنبه ، ولا أقاله عثرته – يداخل في أمرنا ، بلا إذن منا ولا رضى يستبد برأيه ، فيتحامى من ديوننا (من ذنوبه) لا يمضي من أمرنا إياه ، إلا بما يهواه ، ويريده أرداه الله بذلك في نار جهنم ، فصبرنا عليه ، حتى بتر الله بدعوتنا عمره ، وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه – لا رحمه الله – وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا ، ونحن نبرأ إلى الله ، من ابن هلال – لا رحمه الله – ولا من لا يبرأ منه ، وأعلم الإسحاقي – سلمه الله – وأهل بيته ، مما أعلمناك من حال هذا الفاجر . وجميع من كان سألك ، ويسألك عنه ، من أهل بلده والخارجين ، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك ، فإنه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما روى عنا ثقاتنا ، قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا ونحمله إياه إليهم ، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى ، قال : وقال أبو حامد : فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه ، فعاوده فيه ، فخرج " لا أشكر الله قدره ، لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه ، بعد أن هداه ، وأن يجعل ما من به عليه مستقرا ، ولا يجعله مستودعا ، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان ، – عليه لعنة الله – وخدمته وطول صحبته ، فأبدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل ، فعاجله الله بالنقمة ، ولم يمهله . والحمد الله لا شريك له ، وصلى الله على محمد وآله وسلم " وقال في كتاب الغيبة : في فصل ، في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة : روى محمد بن يعقوب ، قال : خرج إلى العمري – في توقيع طويل اختصرناه – : ونحن نبرأ إلى الله تعالى ، من ابن هلال – لا رحمه الله – وممن لا يبرأ منه ، فأعلم الإسحاقي ، وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر ، وجميع من كان سألك ويسألك عنه . وفيه أيضا ، في ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية – لعنهم الله – قال : ومنهم : أحمد بن هلال الكرخي ، قال أبو علي بن همام : كان أحمد بن هلال ، من أصحاب أبي محمد عليه السلام. فأجمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان (رضي الله عنه) بنص الحسن عليه السلام ، في حياته ولما مضى الحسن عليه السلام ، قالت الشيعة الجماعة له : ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان ، وترجع إليه ، وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة ؟ فقال لهم : لم أسمعه ينص عليه بالوكالة ، وليس أنكر أباه ، يعني عثمان بن سعيد ، فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه ، فقالوا : قد سمعه غيرك ، فقال : أنتم وما سمعتم ، ووقف على أبي جعفر ، فلعنوه وتبرأوا منه ، ثم ظهر التوقيع ، على يد أبي القاسم حسين ابن روح ، بلعنه ، والبراءة منه في جملة من لعن (إنتهى) .

تتمة

اسلامية المهدوية بين التعميم والتخصيص

كما يحلوا للبعض ان يوحي بذلك ولكنها عقيدة عموم المسلمين، نعم ان الشيعة اختلفوا عن غيرهم بخصوصية الاعتقاد بان المهدي عليه السلام هو احد الائمة الذين فرض الله عز وجل طاعتهم، هذا اولا.

اما ثانيا فانه مولود ، ويقوم بمهام انيطت به في عصر الغيبة مما فتح لابناء هذه الطائفة ان يعيشوا قضية الامام المهدي عليه السلام قضية فعلية وحياتية وبشكل يومي ولم يتعاملوا معهاعلى انها قضية مستقبلية فقط.

بل ان ترتيب المجتمع الشيعي قائم على اساس الاعتقاد بالامامة ومنها عقيدته بالامام المهدي عليه السلام.

فاليوم ترى ان القواعد الموالية ترجع الى العلماء باعتبارهم نواب الامام عليه السلام العامين، أي ان التعامل مع الامام ما زال قائما، ولكنه اكتسب التعامل غير المباشر عن طريق العلماء.

وهذا التفاعل الدائم مع الامام عليه السلام اعطى لهذه القضية جانبا اجتماعيا باعتباره الامل المنشود الذي ينشر العدل والحق في العالم ويزيل جميع مظاهر الظلم والطغيان عنها.

فقد ورد في سنن أبي داود : بأسانيد متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (لو لم يبقَ من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني أو من أهل بيتي يُواطئ اسمه اسمي– الى ان قال صلى الله عليه وآله – يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلئت ظلما وجوراً).

وانت عزيزي القاريء تلاحظ ان هذه التفاصيل واردة في كتب اخواننا من اهل السنّة وانه رغم كبر الغاية التي انيطت بالامام المهدي عليه السلام ورغم كونها بهذه الاهمية، تجد الكثير منهم يتعاملون مع هذه القضية الاعتقادية الحساسة بفتور واهمال.

وبسبب هذا الفتور في التعامل مع قضية الامام المهدي عليه السلام من قبل ابناء السنة وشدة الاهتمام بها من قبل اتباع اهل البيت عليهم السلام، وبمرور الزمن تولد انطباع عام لدى الناس ان قضية الامام المهدي عليه السلام قضية شيعية وليست معتقدا اسلاميا عاما، وهذا خطأ فاحش، لمن يرجع الى الميراث الروائي عند الفريقين.

اضف الى ذلك ان الدوافع المذهبية والحس الطائفي كان وراء الرغبة في تهميش هذه القضية عند اهل السنة، لانها تحولت بسبب الاعتقاد بامامته عليه السلام الى معلم من معالم اتباع اهل البيت عليهم السلام وخصوصا مع تركيز الاحاديث الشريفة الواردة عندهم انه من ولد فاطمه عليها السلام كما مر.

وفاطمة تعني عنوانا مشيرا الى اهل البيت عليهم السلام.

وهذا يعني أيضاً ان الذي يرث الارض ويحقق الامال ينتمي الى هذا البيت وهذا عين ماتقوله الشيعة.

ولو رجعت الى الاحاديث التي بدانا بها هذا البحث فانها وصفت الامام عليه السلام من خلال ثلاثة عناوين:

١–انه من ولد فاطمة كما في رواية ابن ماجه والحاكم.

٢–انه من العترة عليهم السلام كما في سنن ابو داود، وكونه من العترة امر في غاية الاهمية وهو عين مايقوله اتباع اهل البيت عليهم السلام أي ان عنوان العترة يبقى ولاينتهي.

٣–انه من اهل البيت عليهم السلام كما في رواية ابن ماجه، وهذا امر يكتسب اهميته باعتبار عنوان اهل البيت عنوانا خاصا ينطبق على افراد محددين.

وكون المهدي عليه السلام من العترة وانه من ولد فاطمةى ومن اهل البيت عليهم السلام ابرز مشكلة منشؤها انطباق الروايات على ما يقوله المسلمون الشيعة، وانه امر لا يرضي اصحاب مدرسة الصحابة، فهم يرون في ذلك رواجاً وانتشاراً لمذهب الشيعة دون المذاهب الاخرى، ومن خلال القضية المهدوية.

لذلك ابتعد اهل السنة عن اجواء هذه العقيدة، وظلت القضية تعيش حالة الضبابية وعدم الوضوح في نفوس الكثير من ابناء طائفتهم.

ومن ذلك يتبين ان عدم الاهتمام بالمظاهر الاجتماعية في قضية الامام المهدي عليه السلام عند اهل السنة للاسباب التي تقدم ذكرها لايصير العقيدة بالامام المهدي عليه السلام عقيدة شيعة بحتة بل انه لا يمنع من التزام اتباع اهل البيت عليهم السلام بميراث النبي الاكرم صلى الله عليه وآله.

الأسئلة والأجوبة المهدوية

هل أصحاب الإمام أفضل من الأبدال؟

❖ نعرف جميعاً أن الأبدال يعملون مع الإمام عليه السلام قبل ظهوره ولكن بشكل سري. أما خاصة أصحابه وهم (٣١٣) فيجمعهم الله في ليلة واحدة وقسم منهم لا يعلم أنه من أصحاب الإمام عليه السلام. وهم أفضل أصحابه. فهل أنهم أفضل من الأبدال؟ وإذا كانوا أفضل فكيف لا يعلمون أنهم من أصحاب الإمام عليه السلام؟

❖ ما هي صفات الأبدال؟

الجواب:

❖ لا توجد ملازمة بين كون الشخص أفضل من شخص آخر وبين علمه بأنه من أصحاب الإمام عليه السلام فالأفضلية وعدمها لها مقياس وعلم الشخص بأنه من أصحاب الإمام له مقياس آخر ، وتحميل أحدهما على الآخر أو استكشاف أحدهما من الآخر أمرٌ مجانب للصواب.

❖ هم قوم من الصالحين لهم ولاء شديد لأهل البيت عليهم السلام ويمارسون ولاءهم هذا في ظروف مكانية وزمانية حرجة وحساسة مما يكسبهم هذه المكانة المرموقة وحالة التكريم والاهتمام الواردة في الروايات.

هويات من يبايع الإمام

❖ هنالك ثلة من أهل مصر يبايعون الإمام عليه السلام بين الركن والمقام من هم؟ ومن يشاركهم من أهل العراق؟ ومن يشاركهم من أهل الشام؟

الجواب:

لا يوجد دليل معتبر في الروايات يدل على تحديد هوياتهم وتفاصيل أحوالهم.

الصيحة

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

أوّل ظهور للإمام المهدي عليه السلام

❖ من العلامات الحتمية لظهور مولانا عليه السلام الصيحة فهل توجد صيحة أخرى بعدها ومتى تكون؟

❖ هل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام يبايع الإمام المهدي عليه السلام؟ وما السبب في نزول المسيح عليه السلام إلى الأرض بعد ظهور الحجة عليه السلام؟

❖ هل أوّل ظهور للإمام المهدي عليه السلام يكون في مكّة ، وما هي الآية الكريمة التي يقرؤها في مكّة؟

الجواب:

❖ الروايات التي تذكر الصيحة تذكر أن هناك أكثر من صيحة والأولى منها هي الكفيلة بتحديد ملامح الظهور المبارك ، والظاهر أن الصيحات الأخرى يكون لها دور تحديد التفاصيل ، والله العالم.

❖ نعم ، حتّى يكون حجة على اليهود والنصارى.

❖ نعم ، إذا قام القائم قال : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) الشعراء : ٢١. (بحار الأنوار ٥٢ : ٢٨١/ باب يوم خروجه وما يحدث عنده)، وهنالك آيات أخرى يقرؤها عليه السلام.

دعاء الخضر عليه السلام

❖ من أفضل الأدعية هو دعاء الخضر عليه السلام ويدعى به ليلة النصف من شعبان ويجدي في كفاية شر الأعداء وفي فتح باب الرزق وفي غفران الذنوب ما اسم هذا الدعاء؟ وعن أيّ إمام ورد؟

الجواب:

الظاهر أن الدعاء هو دعاء كميل كما صرّح بذلك الشيخ عبّاس القمي في مفاتيح الجنان في أعمال ليلة النصف من شعبان العمل الثامن ، ومن المعروف أن دعاء كميل هو دعاء الخضر عليه السلام الذي علّمه أمير المؤمنين عليه السلام كميلاً.

تتمة

قراءة مهدوية في الأروقة التركية

الإمام القرطبي يشير إلى ان المهدي عليه السلام من الجزء الغربي من العالم الاسلامي ، وبالجمع بين هذه العبارة وحديث الرسول صلى الله عليه وآله ينتج ان الإمام المهدي عليه السلام يأتي من مدينة كبيرة من الجزء الغربي من العالم الاسلامي.

في احاديث اخرى للنبي صلى الله عليه وآله يخبر اصحابه ان المهدي عليه السلام سيصلح النظام الرومي للمدينة ، ولان المتكلم أو السائل للرسول صلى الله عليه وآله غير متأكد من أي مدينة أو مدينة كبيرة سوف يقوم الإمام المهدي عليه السلام بفتحها ولذلك فإنه يسأل النبي صلى الله عليه وآله عنها.

النبي صلى الله عليه وآله يجيب انها اسطنبول.

احمد يسجل حديثاً عن عبد الله بن عمر حيث يقول:

"ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستة اشياء سوف تحدث لأمته ، السادسة منها فتح المدينة (city)، سألت النبي صلى الله عليه وآله أي مدينة قال اسطنبول".

لذلك كانت كلمة المدينة التي استعملها النبي صلى الله عليه وآله في الحديث بمعنى المدينة العظيمة ، والتي تشير إلى اسطنبول.

حديث آخر يشير إلى ان المهدي عليه السلام سوف يظهر من مدينة تحتوي على آثار عظيمة بضمنها الراية المقدسة للرسول الاعظم صلى الله عليه وآله ، الراية والآثار المقدسة للنبي صلى الله عليه وآله موجودة في اسطنبول.

عن عبد الله بن شريف ان راية الرسول صلى الله عليه وآله سوف تسلم إلى المهدي عليه السلام. (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص٦٥).

هو أي المهدي عليه السلام سوف يظهر ومعه راية الرسول المصنوعة من وبر الابل والتي لها اربع زوايا ، وهي سوداء ، ولها هالة قدسية ولم تظهر للعيان منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسوف تظهر مع المهدي عليه السلام. (البرهان نفس المصدر ص٢٣).

بالنسبة للعلامات فإنه صلى الله عليه وآله سيظهر معه قميص وسيف وراية النبي صلى الله عليه وآله. (معجزات يوم القيامة ص١٦٤).

portents of doomsday

من الاحاديث السابقة يظهر ان الآثار المقدسة للنبي صلى الله عليه وآله ورايته سوف تظهر مع المهدي عليه السلام أو عند ظهوره ، **وبما ان الآثار موجودة في اسطنبول فيتضح ان المهدي عليه السلام سوف يكون في اسطنبول.**

على اية حال يظهر مما سبق ان المدينة التي سوف يولد بها المهدي عليه السلام والمدينة التي تقع غرب العالم الاسلامي تختلف عن المدينة التي سوف يفتحها أو يصلحها اخلاقياً.

ان هذه المدينة هي اسطنبول من خلال وصفها حيث يكون فيها طريق معبد في وسط الماء ، أي الجسور.

عند فتحه اسطنبول فإن المهدي عليه السلام يغرس الراية وهو عندما يريد ان يتوضأ لصلاة الصبح ، الماء ينقسم قسمين وينحسر من امامه ، وهو يعبر إلى الجانب الآخر من خلال هذا الطريق المفتوح ويقول : (يا ايها الناس تعلموا من هذا ان البحر انحسر ماؤه لنا كما كان لبني اسرائيل فيكبروا اثنتي عشر تكبيرة). (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ص٥٧).

الحديث يقول ان المهدي عليه السلام سوف يغرز الراية في المدينة ليبين ان المدينة تحتوي على راية الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله.

_ وهنا نقول: ان هذا المقال يحاول ان يثبت ان المهدي عليه السلام سوف يأتي إلى اسطنبول، ويستدل صاحبه بأمور يحاول الاعتماد عليها في اثبات ذلك.

وكما نرى فان في هذا المقال مؤشرات بعيدة، هي من البعد بحيث لا يمكن ان تخطر على بال عاقل، ولكن الظاهر ان سوء الترجمة وعدم خبرة الكاتب بالعربية واصطلاحاتها ادت به إلى سوء الفهم هذا.

فمن ذلك فهمه لكلمة "المدينة"، والتي تعني مدينة الرسول عليه السلام بأنها مدينة كبيرة مع انها اسم منقول إلى مدينة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله.

كذلك استشهاده بأن الإمام المهدي عليه السلام تظهر معه راية الرسول صلى الله عليه وآله وهي في اسطنبول ، فلذلك يجب ان يأتي عليه السلام إلى اسطنبول ليأخذها.

مع ان الوارد ان ارث الإمام عليه السلام ينتقل من إمام إلى إمام ، وقد انتقل إلى الإمام المهدي عليه السلام بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وكون راية النبي مع المهدي عليه السلام لا يعني انه يذهب إلى اسطنبول ، حيث ورد انه عليه السلام يظهر ومعه راية الرسول صلى الله عليه وآله المعلمة مكتوب عليها "ليتني ادركته وانا جزع" (الملاحم والفتن لابن طاووس).

اضافة إلى ان هناك اموراً اخرى في المقال لا يخفى الوهن فيها على المتمعن.

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

المرصد العراقي

بقلم نور الساعدي

١ ـ (جبرئيل والمهدي عليهما السلام)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٢ يشير المقال إلى العلاقة بين المهدي عليه السلام وجبرئيل عليه السلام ودوره في الحركة المهدوية.

٢ ـ (عيسى والمهدي عليهما السلام)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٩ وقد أشار المقال الى الدور القيادي لعيسى عليه السلام في عملية التغيير والإصلاح.

٣ ـ (اليماني والمهدي عليه السلام)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٦، يوضح المقال ان بعض الحركات حدثت في اليمن، ولكنها لم تكن بالقدر الذي ينبغي ان تكون عليه والمستوى المناسب لان ترتبط بخروج المنقذ الأكبر (المهدي المنتظر عليه السلام)، حيث أن علائم حركة اليماني أن تكون رايته بالحجم الذي يثير ويغير، وما فهمناه من مجمل الروايات أن قائد تلك الحركة من ضعفاء أهل اليمن فيكون ملكا عليهم، وهذا ليس بعزيز على الله الذي اختار لقوم داود رجلا فقيرا زاده بسطة في العلم والجسم ليكون ملكا عليهم وهذه سنة من سنن الله التي تتكرر في العباد.

٤ ـ (السفياني..... والمهدي عليه السلام)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٨، وقد تناول المقال شخصية السفياني والظروف الصعبة التي تمر بها البشرية والتي تشهد غموضا حول فلسفة المهدي المنتظر وحقيقة أمر خروجه واستغلال ذلك من خلال الساسة والأدعياء للمهدوية.

٥ ـ (ليلة ولادة منقذ الانسانية)

مقال نشره المرصد بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٦ يتحدث المقال عن احداث وكيفية ولادة الإمام المنتظر عليه السلام.

٦ ـ (الاستعداد جوهر الانتظار)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٢ يشير المقال الى ان فلسفة الانتظار في حقيقتها تعني الاستعداد للقاء الامل الموعود، الامام الحجة المنتظر عليه السلام.

٧ ـ (اشكالية نهاية التاريخ بين الرؤيا التوراتية والفكر الاسلامي)

مقال نشره المرصد بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٧، اشار المقال الى ان التاريخ يتحرك نحو نهايته، ولكنها نهاية تتفق والاصول الالهية، فلابد لتاريخ الرسالات أن يحقق غائيته بعد التكامل الرسالي ممثلا بالرسالة الخاتم لنبينا محمد صلى الله عليه وآله، ولا شك أن التحقق الرسالي الاتي سيحمل لواءه الامام الثاني عشر عليه السلام.

٨ ـ (علامات الظهور، والقراءة الانتقائية الاسقاطية)

نشره المرصد بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢، يوضح المقال إن غالبية الروايات التي تتحدث عن علامات الظهور وإن كانت لا تشير إلى درجة الحتمية في وقوع هذه العلامة أو تلك لكن المستفاد من بعض الروايات أن علامات الظهور يمكن تصنيفها إلى مستويين لجهة حتمية وقوعها.

٩ ـ (المهدوية عقيدة التغير والامل)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٤.

١٠ ـ (الوظيفة الالهية للائمة الاثنى عشر عليهم السلام)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٧ حيث بين المقال واقع الفتن من الناحية التاريخية، ومواجهة أهل البيت عليهم السلام لها وتطويقها وتأصيل خط الهدى، لتبقى معالمه واضحة لمن اراد ان يهتدي بهديهم، حتى تحقيق ما وعد الله تعالى انبياءه، من انتصار الحق في الارض كلها، ووراثة الصالحين لها.

١١ ـ (الغدير دليل على وجود الحجة عليه السلام)

جاء هذا المقال بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٦ ليربط بين عيد الغدير والإقرار به وبين وجود الإمام المهدي عليه السلام.

١٢ ـ (قضية المهدي المنقذ قضية عالمية)

مقال نشر بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٩، وقد أوضح هذا المقال إن فكرة ظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل والرخاء بظهوره في آخر الزمان، ويقضي على الظلم والاضطهاد في أرجاء العالم، ويحقق العدل والمساواة في دولته، هي فكرة آمن بها أهل الأديان الثلاثة، واعتنقتها معظم الشعوب.

هذا وكان المرصد العراقي قد نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٧ بهذا العنوان (إبليس.....والمهدي عليه السلام).

١٣ ـ (ابليس..... والمهدي عليه السلام)

مقال في اجزاء نشر بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٧ يبين معنى ابليس لغة واصطلاحا، وكيف كان عابدا لله سبحانه وتعالى لكنه خرج من طاعته تعالى الى معصيته فكان ماكان من امر غضبه تعالى عليه وطرده من الجنة وانظاره الى يوم الوقت المعلوم، كما تعرض إلى طبيعة ابليس كونه خلق من النار وانه من الجن، كما تعرض الى عمره الطويل ومصيره المحتوم، وصلة ابليس بالجرائم المختلفة، وانه مع حزبه يشكلون الخصم اللدود للانبياء والمصلحين وان مصير ابليس يرتبط بظهور المهدي عليه السلام وسيكون دور ابليس الدعوة الى الوقوف الى جانب السفياني واعداء المهدي ولكن قدره المحتوم سيكون على يد المهدي عليه السلام الذي سيذبحه باعتبار ان الامام المعصوم المفترض الطاعة هو الذي سيقيم الحد الشرعي على ابليس لينهي اكبر حلقة من الظلام سادت البشرية المعذبة ومن ثم ليبدأ عالم النور بنهاية حكم الشياطين من الطغاة والجبابرة والظالمين والمنحرفين عن الحق.

وبهذا المقال ختمت الجريدة رصدها "للمرصد العراقي".

تتمة

المدرسة التبليغية المتحركة

شملت الجولة وبانطلاقة اولى أربع محافظات من محافظات قطرنا العزيز، وهي ميسان (العمارة)، ذي قار (الناصرية)، واسط (الكوت)، ومحافظة الديوانية.

وكانت طريقة العمل أن ينتشر الطلبة المتوجهون إلى التبليغ والذين يتراوح عددهم في كل جولة ما بين (٢٠ إلى ٣٥) في مراكز المدن والاقضية والنواحي حتى يصلوا إلى القصبات والأرياف، وبتنسيق مع معتمدي المرجعية العليا هناك.

واكبت صحيفة صدى المهدي عليه السلام الجولة الرابعة من هذه الحركة المباركة حيث وجدت أن هناك تفاؤلاً غير مسبوق من الطلبة المبلغين، ولاحظت إن هناك كثافة في الحضور في المحافل والندوات التي كان يعقدها الطلبة، كذلك وجدت ان الطريقة الجديدة والرائعة في تناول القضايا التي تعيشها المنطقة والمراد التبليغ فيها من خلال دراسة تسبق عملية التبليغ عن واقع المنطقة واحتياجها الثقافي خير عامل في نجاح هذه الحركة المباركة.

حاولت الصحيفة الاتصال بالجمهور من خلال لقاءات مباشرة عندما تجولت في أقضية ونواحي محافظة الديوانية فوجدت ارتياحاً غير مسبوق من الجمهور تجاه هذا العمل والطريقة التي يبلغ بها الطلبة ويعالجون المشاكل الاجتماعية والتراكمات المختلفة نتيجة لوجود حالة مخففة من الترابط والتواصل مع الحوزة بسبب الظرف الضاغط على الحوزة والذي كان يحد من حرية الحركة.

أجرت الصحيفة استبياناً عن القضية المهدوية وارتباط الناس بالإمام المهدي عليه السلام وتوثيق عرى العلاقة بينهم وبينه عليه السلام، حاولت الصحيفة من خلال هذا الاستبيان الذي وزع على رقعة جغرافية كبيرة استكشاف قوة العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام عند الناس وطريقة ارتباطهم به ونوعية الارتباط، والمناعة الموجودة عندهم ضد الحالات الانحرافية، فوجدتها رائعة كما توضح ذلك من خلال الاستبيان الذي ستعرض مفاصله ومحاوره ونتائجه بشكل مفصل.

تحدثت الصحيفة مع بعض الطلبة الكرام عن شعورهم وهم يمارسون هذا العمل فوجدت ان حالة من السرور والارتياح يعيشها الطالب، لانه يلمس الكثير من الثمرات والانجازات تتحقق أمام عينيه لما كان يجهد فيه من درس ودراسة وجد ومتابعة، وتمنى الكثير من الطلبة ان تتوسع هذه الحركة المباركة لتشمل جميع محافظات العراق الكبيرة منها والمناطق التي يضعف فيها الجانب التبليغي.

رأت الصحيفة بشكل واضح حالة الارتباط الواعي والناضج بين الناس والمرجعية وهو على عكس ما يصور في وسائل الإعلام من أن ارتباط الناس بالمرجعية هو ارتباط عاطفي فقط وارتباط تعبدي لا واعي.

وقد سرها كثيراً حفاوة وجهاء المناطق واحترامهم لطلبة العلم إلى حد المبالغة في التكريم لأنهم يمثلون عينة من الحوزة العلمية.

أكثر شيء أبهج الصحيفة وادخل السرور عليها ما وجدته من حضور متنوع في الندوات والمحافل التي عقدت، فهي تجمع لمختلف شرائح المجتمع وكانت الأسئلة التي تطرح على الطلبة متنوعة وتتمتع بلياقة أدبية وخلفية ثقافية جيدة.

وشاهدت في بعض الأحيان نقاشات رائعة وحوارات هادئة بين الطلبة أنفسهم قبل الذهاب إلى التبليغ بهدف الارتقاء بمشروعهم إلى الأفضل، وبينهم وبين جمهورهم المستمع من خلال السؤال والجواب.

تشكر الصحيفة جميع القائمين على هذا المشروع وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم لما فيه صلاح وسداد العباد ويمكنهم من نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام ودفع ما يثار حوله من شبهات.

ونسأل الله سبحانه وتعالى بحق وليه الأعظم أن يجعل يدي بركاته على هذا المشروع لينمو ويتفرع وينتشر ليصل إلى كل منطقة وكل قرية وقصبة عراقية.

هذا وان العمل في هذا المشروع كان على مراحل ثلاث:

المرحلة الاولى: هي مرحلة ما قبل السفر، التي تجمع فيها المعلومات من خلال المعتمدين في المناطق لتنسيقها ودراستها مع اساتذة الحوزة ممن يبارك أو يشارك في هذا المشروع، من ثم يتم اعداد برنامج العمل المناسب، بعدها يتوجه الطلبة إلى تلك المنطقة المعينة لتبدأ مرحلة التبليغ الميداني.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التبليغ وتتكون من عنصرين الطالب المبلغ والمواد التبليغية، حيث يتم تزويد الطالب المبلغ بنسخة من الرسالة العملية (حوارات فقهية) وبعض الكتيبات والمنشورات والهدايا التي توزع على جمهور الحاضرين، ويرافق هذه العملية تنسيق فني يقوم به بعض الطلبة من شأنه أن ييسر وصول الطالب والمواد التبليغية إلى جمهور الناس بيسر وسرعة ليسهم في تسهيل حركة المبلغ.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة جني الثمار ودراسة المعوقات من خلال التجمع الطلابي الذي يقام بعد الرجوع من السفرة التبليغية فيقوم كل طالب برصد برنامجه التبليغي فيكتب ايجابيات العمل وما واجهه من عراقيل ومشاكل وسلبيات ليتم بعد ذلك اعداد البدائل لها وتنسيق خطوات العمل اللاحق.

نتائج استبيان محافظة الديوانية

١. هل تعتقد ان شرائط ظهور الإمام المهدي عليه السلام:

تؤثر سرعة وبعداً في الظهور	تأثيرها جانبي	لا تؤثر مطلقا
٢٦٤	٢٩	٢٦

٢. ارتباطك بالإمام المهدي عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى يكون من طريق:

المراجع العظام	المؤمنين الصالحين	لا حاجة للارتباط
٢٥٣	٩	٢

٣. ما هو رأيك في دور المرجعية والحوزة وهل يوجب:

تقوية الإيمان بالعقيدة المهدوية	انحسار الانحراف عنها	لم يوجب شيئاً
٢٤٥	١٠	٢

٤. هل تؤمن بمن يدعي اللقاء بالإمام عليه السلام من خلال الرؤيا:

نعم	لا
١٣٣	١٢٨

٥. هل الدعاوى المهدوية الباطلة توجب لك:

قوة التمسك بالعقيدة المهدوية	ضعف التمسك بالعقيدة المهدوية	لم توجب لك شيئاً
٢٠٤	٢٤	٢٦

٦. هل ارتباطك بالإمام المهدي عليه السلام من طريق الدعاء:

يومي	أسبوعي	شهري	سنوي
٢٢٧	٢٦	٢	٤

٧. هل أن نسبة الانحراف عن العقيدة المهدوية في منطقتك:

كبيرة جداً	متوسطة	ضعيفة جداً
٢١	٧٤	٢٤٤

مخطط بياني لنتائج استبيان الديوانية

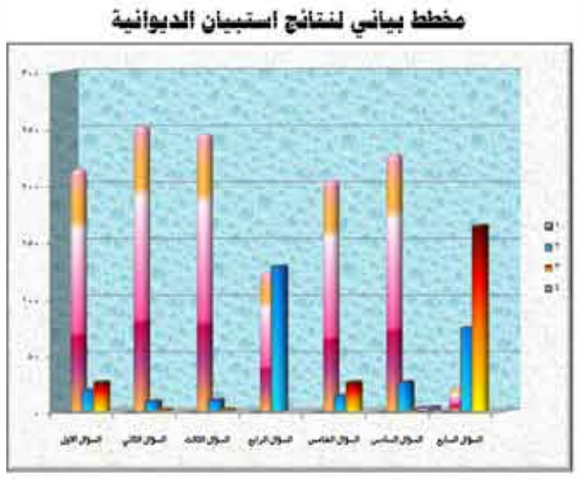

البرنامج المهدوي الرمضاني في العتبة الكاظمية المقدسة

أقام مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام في شهر رمضان المبارك ١٤٣٠هـ برنامجا مهدويا تثقيفيا ولمدة عشرة أيام وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة، وتضمن البرنامج الفقرات التالية:

أولاً: الدورة التثقيفية

وقد استمرت عشرة أيام في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي المقدس، وتناولت: محاور العقيدة المهدوية، التوحيد والإمامة، المحور الفقهي، والمحور التأريخي.

الشيخ حميد الوائلي ممثل مركز الدراسات التخصصية في الامام لامهدي عليه السلام

وكان عدد المشتركين في الدورة من موظفي ومنتسبي العتبة (٣٧) منتسباً من الرجال والنساء.

وقد تم عمل استبيان خاص بالدورة وزع على الطلبة المشتركين تم من خلاله طرح جملة من الأسئلة التي ترتبط بالدورة وكيفية تعاملهم معها، والإشكالات والمعوقات التي واجهتهم أثناء الدورة، وما يطمحون إليه في الدورات اللاحقة.

تبين من خلال الاستبيان ان الطلبة اجمعوا على ضرورة ان تكون الدورة مفتوحة لجميع المنتسبين، وان تتكرر سنوياً ولأكثر من ثلاث مرات لتعم الفائدة.

ثانياً: معرض الكتاب

أقيم في الساحة المقابلة لباب المراد من جهة جسر الأئمة وبمحاذاة الصحن الكاظمي المقدس المعرض الأول للكتاب وكانت المشاركة فيه رغم كون المعرض يقام للمرة الأولى جيدة جداً. افتتح المعرض في التاسع من شهر رمضان واستمر إلى اليوم السابع عشر منه، وقد شارك مركز الدراسات التخصصية بجناح واسع في هذا المعرض.

ثالثاً: المحاضرة المهدوية

أقام مركز الدراسات التخصصية وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال منبر الصحن الكاظمي المقدس محاضرة مهدوية ليلية ولعشر ليال تم من خلالها تناول المحاور التاليَّة:

١. سر اهتمام السماء، وتأكيد الأديان على العقيدة المهدوية.
٢. ارتباط عقيدة الإمام المهدي عليه السلام بسورة القدر.
٣. ديمومية التنزل في ليلة القدر في كل سنة يقتضي ضرورة القول بإمامة المهدي عليه السلام.
٤. الأدلة التي تثبت ولادة الإمام المهدي عليه السلام.
٥. نماذج وجدانية للارتباط بالإمام المهدي عليه السلام.
٦. الغيبة والنيابة.
٧. ولادة الإمام الحسن عليه السلام والارتباط المهدوي.
٨. المنامات والرؤى وحجيتها في العقيدة المهدوية.
٩. نماذج من قضايا مهدوية معاصرة.
١٠. نهج أهل البيت عليهم السلام في الانتظار المهدوي.

رابعاً: المسابقة المهدوية اليومية

أقام المركز بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة مسابقة مهدوية يومية توزع ضمن البرنامج المسائي، وقبيل المحاضرة المهدوية ولمدة عشر ليال وبواقع خمسة أسئلة في كل ليلة تطبَّع وتوزع ١٠٠ نسخة منها على زائري العتبة الكاظمية المقدسة في كل ليلة، فيكون مجموع ما تم توزيعه خلال عشرة ليال مهدوية ١٠٠٠ نسخة من المسابقة وبواقع ٥٠ سؤالاً وتجمع الأسئلة بعد ذلك من قبل الشعبة الفكرية التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العتبة.

وتم تصحيح الأجوبة وفاز اثنا عشر متسابقا بعد فرز الأسماء حيث أقيم مهرجان لتوزيع الجوائز التي قدمت من العتبة الكاظمية المقدسة ومن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام على الفائزين.

هذا وقد قدم مركز الدراسات التخصصية درع الإمام المهدي عليه السلام إلى كل من:

١. السيد موسى الاعرجي عضو الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.
٢. السيد عامر الانباري رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة.
٣. السيد إبراهيم النقاش مسؤول قسم النقش والنحت في العتبة الكاظمية المقدسة، وتم تسليمه ما يقارب ١٠٠ نموذج مهدوي ليتم العمل على تنفيذها على شكل لوحات في وقت لاحق.
٤. مسؤولة شعبة الرقابة النسوية.
٥. الأستاذ جلال علي محمد رئيس الشعبة الفكرية.

خامساً: الاستبيان المهدوي

تم توزيع ١٠٠٠ نسخة من استبيان مهدوي أعده مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام لدراسة واقع العقيدة المهدوية في نفوس المجتمع خصوصاً في محافظة بغداد وزائري العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم الاستفادة من الاستبيان في تحديد المستوى المعرفي حول عقيدة الإمام المهدي عليه السلام ومعرفة اهتمام الناس بهذه العقيدة واحتياجاتهم.

سادساً: إهداء مجموعة من إصدارات المركز إلى مكتبة الجوادين العامة

أهدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام مكتبة الجوادين العامة الواقعة في الصحن الكاظمي المقدس والتابعة لمؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني مجموعة من إصداراته المهدوية دعماً للحركة الثقافية ونشر فكر أهل البيت عليهم السلام من خلال الكتاب المهدوي التخصصي وبلغ عدد الكتب المهداة ثلاثين كتاباً.

وقد تقدمت مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني متمثلة بحفيده المسؤول عن إدارة المكتبة السيد محمد اياد جواد هبة الدين الشهرستاني بكتاب شكر وتقدير وتثمين للجهود الفريدة التي يبذلها المركز في نشر ثقافة الانتظار والارتباط المهدوي.

جانب من الحضور الرجالي

جانب من الحضور النسوي

موسوعة المنتظرين

مفكرة المنتظر

من أجل نشر المعلومة الصحيحة، وبيان أحداث التأريخ الإسلامي الصحيح وإبراز قضاياه الرئيسة دونما غبش.

ومن أجل ترسيخ ثقافة الانتظار بغرسها في نفوس المسلمين، جاءت مفكرة المنتظر ٢٠١٠.

جاءت المفكرة بتجليد فني أنيق وبغلاف رائع، وبلون أسود بتظليل فيروزي، وعلى يسار الغلاف شريط عمودي أصفر يبين السنة الميلادية بارزة بالأرقام العربية، كذلك محتويات المفكرة، بكلمات وعبارات مقتضبة، أما في أعلى الغلاف فقد تصدر اسم المنتظر بارزاً وبخط الثلث الجميل، وأسفله طرة هي عبارة الآية الكريمة (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) بخط متداخل، مع زخارف نباتية بلون أبيض مخضر.

داخل الغلاف الأول نشرت بيانات عن طبع المفكرة وفي بداية الصفحات الإضافية الأولى كان دعاء "اللهم كن لوليك" ثم صورة زاهية ملونة لسماحة آية الله العظمى السيد على السيستاني دام ظله.

ثم ثلاث صفحات لإضاءات عن الخطوط العريضة لحركية المركز، وأهداف تأسيسه، تلا ذلك صفحتان تضمنتا مخططاً يوضح الهيكلية الإدارية للمركز، ثم صفحة لهوية المنتظر، يمكن أن تملأ بمعلومات عن مقتني المفكرة، ليسهل إرجاع المفكرة إلى صاحبها عند الضياع، (لا سمح الله)، أعقب ذلك صفحة تتحدث بها المفكرة عن نفسها وهي بعنوان مفكرة المنتظر ٢٠١٠، ثمة صفحة "اشارة" وهي تنبه إلى اعتماد المفكرة في تعيين التواريخ على برنامج (التقويم الفلكي الإسلامي) وإن الأوقات فيها تقريبية، فينبغي مراعاة الاحتياط في الدقائق، بعدها جاءت صفحة (هذه المفكرة) لتوضح ما تضمنته المفكرة (أي محتوياتها)، وكانت ١٤ محتوى تلتها، صفحة "أذكار" أيام الأسبوع، ثم صفحة دعاء عند رؤية هلال أول الشهر، أعقبتها صفحة دعاء (إلهي عظم البلاء...).

بعد هذا كله يأتي التقويم السنوي وبواقع ٣٦٥ صفحة بعدد أيام هذه السنة، كل صفحة منها ملونة وقد طبع التقويم بأربعة ألوان، لكل حوالي ٩٠ صفحة منه لون يميزه، وأعلى كل صفحة بيت من الشعر أخذ من قصيدة للسيد محسن الأمين العاملي قدس سره. وأبيات القصيدة هذه كلها تذكر عقيدة المسلمين، وتركز على الدفاع عن عقيدة مدرسة آل بيت النبوة عليهم السلام. وتبيّن مظلوميتهم عليهم السلام، وترد الشبهات عن هذا الخط الإيماني المبين.

وفي هذه الصفحات المزخرفة زخرفة نباتية جميلة كتب أعلى يمين كل منها اسم اليوم بالعربية والانجليزية والفارسية، كذلك تاريخ اليوم بالرقم العربي والهندي، ثم أسماء الشهور الميلادية والهجرية والفارسية، بعدها ارقام السنين الميلادية والهجرية القمرية منها، والشمسية.

وعلى يمين كل صفحة أو يسارها هناك عمود يحوي معلومات من أبجدية معارف الغيبة، فيه أحاديث وردت حول القضية المهدوية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام، والحوادث التي جرت في غيبة الإمام المهدي عليه السلام وما يحدث بعد ظهوره عليه السلام، وماذا عن نوابه في غيبته عليه السلام، وشيء عن أصحابه عليه السلام عند الظهور.

وفي صفحة كل جمعة وضع جدول يسمى "جدول الكلمات الضائعة" حول الإمام المهدي عليه السلام هي عبارة عن تسلية لمستخدمي المفكرة، ناتجها معلومات مهدوية، ترفد القارئ بمعلومات تنشط حراك هذه القضية عنده، وأسفل ذلك ذكرت المفكرة أهم الأحداث التي وقعت في ذلك اليوم، عالميها وعربيها وإسلاميها، ومحليها (عراقيها) وركزت المفكرة في ذلك على الأحداث الإسلامية، وما وقع للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام من مظلومية، كذلك مواعيد مواليدهم ووفياتهم عليهم السلام، وعلى الزاوية اليمنى أو اليسرى من أسفل الصفحات جاء رقم الصفحة، ثم ذكر عن أبراج القمر بذكر اسم البرج، ورمزه الصوري، وهناك جدول اسفل الصفحة اليمنى "الفردية"، وبين صفحة وأخرى يبين مواقيت الصلاة لخمس مدن حول الكرة الأرضية هي النجف الأشرف، بغداد، مكة المكرمة، البصرة، نينوى، طهران، وتوقيت غرينتش.

وبين صفحة وأخرى أيضا واسفل الصفحة اليسرى (الزوجية) ذكرت مقاطع من زيارات وأدعية في الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، تتضمن زيارات آل البيت النبوي عليهم السلام.

بعد صفحات التقويم السنوي، جاءت صفحات إضافية أخرى كانت أولها صفحة "قبل الوداع"، والمقصود منها وداع السنة، وفيها قطعة أدبية جميلة تودع هذه السنة وبخواطر هادئة مختومة بمسك حمد الله عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين عليهم السلام.

إن المتصفح لمفكرة "المنتظر" لا يرى فيها إلا مفكرة زاخرة بالعطاء ترفد مقتنيها بما يريده، وتزود فكره بما يغذيه وينشطه في مجال المعلومة المفيدة والجديدة.

وحقيقة أنها لمفكرة راقية مدهشة، إنها مفكرة تحلق في فضاء الأدب وتحدو بركب التاريخ، وتسير مع توجهات المنتظرين وهم يتطلعون إلى مسيرة المجد والخلود.

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا ؛ لاسـباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين النبوي المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء والى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

دول شيعية

دولة الاخيضريين

جمع وتحقيق محمد السعد

نجـد ، كما عرفتها الموسـوعة الحـرة : منطقة تقع في وسـط و شـمال الجزيرة العربية ، وهي من الأقاليم الرئيسة التي تألفت منها السعودية.

كانت نجد موطناً للكثير من القبائل العربية الكبيرة منذ ما قبل الإسلام بقرون ، كما كانت موطن الكثير من كبار شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام ، كما كانت أيضـاً مولد الحركـة الوهابية التي قامت على أساسـها الدولة السعودية.

اما اليمامة فهي اسـم قديم للثلث الجنوبي الشرقي من نجد ، أول من سكنه من العرب هم بني هزان.

يقـول ياقوت الحموي في معجم البلدان : ان اليمامة سـميت بهذا الاسم نسـبة إلى قرية من قراها تسمى جو اليمامة تقع حالياً ضمن محافظة الخرج.

وكانت أهـم حواضرها في الجاهلية والقرون الأولى من الإسـلام حجر (أو حجر اليمامـة) وهي التي أقيمت عليها فيما بعد مدينة الرياض.

بساتين في ضواحي الخضرمة

تعتبـر نجد قاعدة اول دولة حسـنية علوية في تاريخ شـبه الجزيـرة العربية باسـتثناء اليمن وهـي دولة بني الاخيضر.

جـاء في تاج العـروس : الأَخَيْضرُ ، مُصَغَّـراً : ذُبَابٌ أَخْضَـرُ على قَـدْر الذِّبَّان السـذُودِ والأَخَيْضـرُ : وَاد بَيْنَ المَدينَـة المُشَـرَّفَة والشَّـام ، يقالَ لـه : أُخَيْضـرُ تُربة. يقالَ : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْل بمِخْلَبة يَخْضُره خَضْراً واخْتَضَرَه : قَطَعَهُ فاخْضَرَّ واخْتَضَر.

من هم بنو الاخيضر؟

بهذا الخصوص يقول الباحث حسين حسن سلهام :

يقول القلقشـندي في كتابه : "بنو الأخيضر" تصغير أخضر ، بطن من بني الحسن السبط بن أمير المؤمنين علـي بـن أبـي طالـب عليه السلام ، وهـم بنـو محمـد الملقب "بالأخيضـر الصغيـر" بـن يوسـف الملقـب "بالاخيضر الكبيـر" بـن إبراهيم بن موسـى الجون بن الحسـن بن الحسن السبط عليه السلام.

قامـت دولـة بنـو الاخيضـر علـى ارض اليمامـة وبالتحديـد فـي منطقة الخـرج وما حولهـا ، وكانوا من الأشـراف اتبـاع المذهب الشـيعي ، يقولون فـي أوقات الأذان للصـلاة "حي على خير العمـل" ، وذلك في قلب صحراء نجد ، واستمر قيام تلك الدولة قرابة ٢٥٠ سنة أي مـن ٢٥٢هـ حتـى أواخر القرن الخامـس الهجري ، حيث غلب عليهم القرامطة وأزالوا دولتهم.

إن السبب الرئيس لقيام الدولة الاخيضرية بصحراء نجـد هو فـي الحقيقـة الهروب مـن ظلم بنـي العباس الموجه ضد العلويين من آل البيت عليهم السلام وشيعتهم.

وقد جاء في مقال بجريـدة "الجزيرة" للكاتب ايمن النفجان :

"فـي القـرن الثالـث الهجـري نشـأت إمـارة لبنى الأخيضـر العلويـين فـي اليمامة قاعدتهـا الخضرمة ، اسـتمرت لقرنين من الزمن ، واتفق المؤرخون على أنها لعبت دوراً مهماً في تاريخ المنطقة".

الحالة العامة في اليمامة (الموطن والسكان) قبل مجيء الاخيضريين

اليمامة من أغنى أقاليـم الجزيرة العربية بثرواتها الطبيعية ، حيث تتوافر فيها الينابيع السـائحة ، والآبار الجوفية الكثيرة ، مع خصوبة أرضها وسـعة مساحتها ، وتتميـز بكثافـة ثرواتهـا الحيوانيـة ، ووصفـت معـادن اليمامة بالغزارة والتنوع.

ونعمـت اليمامـة بالازدهـار لفتـرات ؛ فـازدادت عمرانا ، وعـدت بحاضرتها حجر من الحواضر العربية الكبيرة ، وكانـت لوالي اليمامة سـلطة امتدت إلى نواح كثيرة من الجزيرة العربية.

وعـن سـكان اليمامة يقـول الدكتـور فهد بـن عبد العزيز الدامغ :

يسـكن بلاد اليمامـة عدة قبائـل منهـا قبيلة تميم التـي كانت تحتل الأجزاء الشـمالية من بـلاد اليمامة ، وقبيلة حنيفة التـي كانت تقطن قلب بـلاد اليمامة ، يليها جنوباً بنو هزَّان من عنزة ، وبنو النمر بن قاسـط بن ربيعة ، وبنو جرم مـن قحطـان. أمـا عـن جنوبي اليمامـة ، فـإنّ أغلـب سـكانه آنـذاك كانوا من قبائل بني كعب بن عامر بن صعصعة المضرية. وفـي أقصى غربي اليمامة كانت منـازل قبيلة باهلـة. إضافة إلى قبائـل أخـرى ذات صبغة بدوية تجوب فيافي اليمامة ومراعيها ، وتتحـرك إلى أقاليـم مجاورة ، مثـل بنـي نمير ، وبنـي كلاب ، وبني عُقَيل.

تأسيس الدولة الاخيضرية

فـي سـنة ٢٥٢هـ ، توفي إسـماعيل بن يوسـف رحمه الله واسماعيل هو اول من ذكر في التاريخ وقد وصف بـ (الاخيضر الكبير) ، وقد اشـار الفخر الرازي إلى يوسـف "بامير اليمامـة" ، وقـد وصـف أيضـاً بانـه اميـر البادية ، لأنه اسـتعان بالبوادي سـنة ٢٥١هـ ونجـح بالاسـتيلاء علـى مكـة المكرمة ، ثم خرج إلـى المدينـة المنورة وارسـل الخليفة المعتز جيشاً للقضاء عليه فهرب إلى البادية وتوفـي بعـد أن أصيب بالجـدري وكان عمره عنـد وفاتـه اثنتين وعشـرين سـنة ولم يكن له عقـب ، وولي مكانـه أخوه الاخيضر محمـد. ومحمد أسن من إسـماعيل بعشرين سنة وهو الملقب بالأخيضر الصغيـر الذي سـعى للاسـتيلاء علـى الحجاز فأرسـل الخليفة المعتز قائده أبا السـفاح الأسروشـي في عسكر ضخـم ، فهـرب محمد منهم وسـار إلـى اليمامة فملك أمرها ، وأسـس امارة قاعدتها الخضرية فكانت لذريته من بعده وكان له من الولد محمد وإبراهيم ويوسف وعبد الله وهم باليمامة ودار ملكهم الخضرمة.

وقـد سـاعده فـي ذلـك عـدم اسـتقرار الحالة في اليمامـة آنذاك ، لأسـباب منهـا بروز القبائل القيسـية واحلافها وخاصة بني نمير الذين ضايقوا اهل اليمامة ، فاشتكوهم إلى الخليفة العباسي الواثق.

نجـد اضطراباً في الأخبار التي تحدد ، تاريخ قدوم بني الأخيضر إلى اليمامة ، حيث تشـير بعض المصادر إلـى نهاية عام ٢٥٢ هجرية أو بداية العام التالي أي بعد هزيمة محمد بن يوسف "الملقب بالأخيضر" الصغير في الحجاز وارتحاله إلـى اليمامة. إلا أن ابن حوقل ذكر أن بـدأ إمارتهم كان في عام ٢٣٢ هجريـة ؛ ومما يؤيد هذا الـرأي إطلاق الفخر الـرازي لقب "أميـر اليمامة" على يوسف (الأخيضر الكبير) ، إلا أن وصف الرازي لمحمد (الأخيضر الصغيـر) بأمير الأمراء فـي اليمامة ؛ يرجح إنـه هو الذي أسـس إمارة قوية فـي المنطقة على عكس أبيه الذي وصف بالأمير فقط.

لماذا الخضرمة؟

إن السـؤال الـذي يتبادر إلـى ذهن الباحـث لماذا اختـار "بنو الأخيضر" الخضرمـة دون غيرها من بلدات الجزيرة العربية؟

وتقـع الخضرمـة فـي جـو أسـفل وادي الخـرج ، فـي الموضع الـذي تقوم فيه بلـدة اليمامـة الآن ، وهي اشـهر مدينة بدولة (بنو الاخيضـر) وفيها حصون وآثار جديـس ، من احدها نظرت زرقـاء اليمامة إلى من نزل من "جوجان" من رأس الدام مسيرة يومين وليلتين.

ويبدو أن هناك عدة عوامل تسببت في هذا الاختيار منها :

١- كانت اليمامة قد تميزت بوفرة إنتاجها الزراعي ، فإن وادي الخرج ، حيث تقع الخضرمة يعد أفضل أودية اليمامة مـن حيث الخصوبة ، واعتمـدت الحجاز وحتى الأحسـاء علـى إنتاجها الزراعي ، بل إنهـا نالت اهتمام الخلفاء الأمويين ومن بعدهم العباسيين.

٢- تميزت الخضرمة بالمنعة فلا يسـتطيع الأعداء الوصول إليها بسهولة.

٣- أن وجـود الخليـط مـن السـكان فـي الخضرمـة يقلـل مـن مقاومتهم لأي قـادم جديد ، فلم يجد بنو الاخيضر صعوبة في إزاحة آل أبي حفصة أمراء الخضرمة.

٤- تميـزت الخضرمـة بموقعها المهـم على طريق قوافـل الحج والتجارة مما جعلها من أهم بلدات اليمامة من الناحية السياسـية والاقتصادية تنافس حجر قاعدة اليمامة.

صورة من الجو لمنطقة اليمامة وآثار الخضرمة

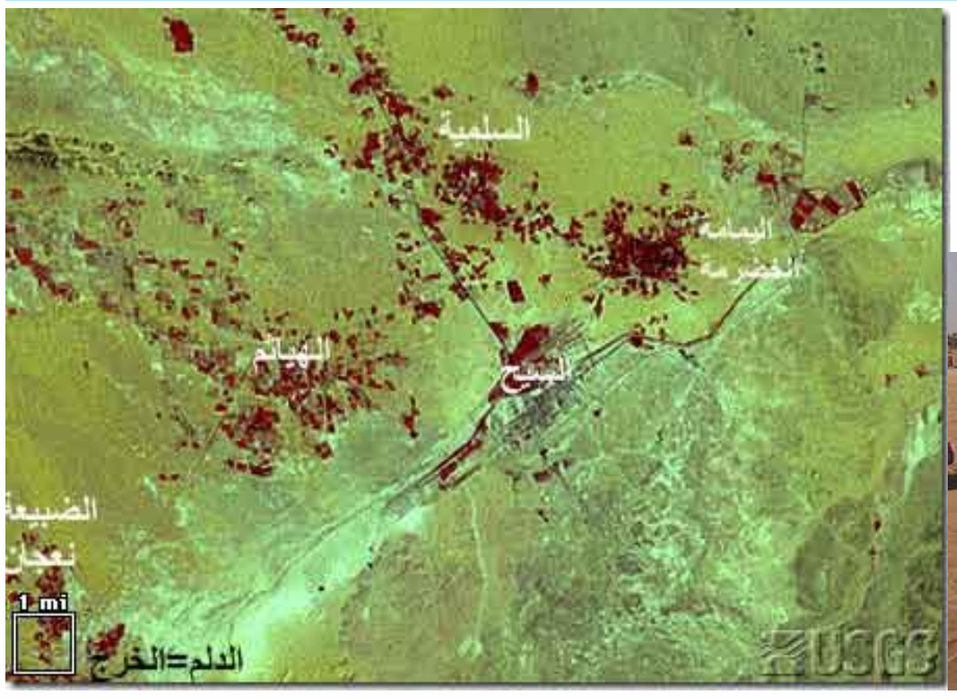

خارطة تبين موقع الخضرمة في اليمامة

آثار دارسة من الخضرمة

وهم يقولون في الإقامة للصلاة "حي على خير العمل"

مخطط لاقليم اليمامة في كتب المؤرخين

الدولة الاخضيرية واصفاً ، مدينتهم في القرن الخامس الهجري في كتابه "سـفرنا مه" . ذكريات السفر . بقوله : وباليمامة حصن كبير قديم ، والمدينة والسـوق ـ حيث صنـاع من كل نوع ـ يقعان خارج الحصن ، وبها مسـجد جميل ، وأمراؤها علويون منذ القديم ولم ينزع أحد هذه الولايـة منهم ، إذ ليس بجوارهم سـلطان أو ملك قاهر.

وهـؤلاء العلويون ذوو شـوكة فلديهم ثلاثمائة أو أربعمائة فارس وهم يقولون في الإقامة للصلاة "حي على خير العمل" .

وقيل أن سكان هذه المدينة شريفيه خاضعون للأشراف.

وباليمامـة ميـاه جاريـة في القنـوات ، وفيها نخيـل يكثر فيهـا التمر ومن اليمامة إلى الحسـا أربعون فرسخا.

عين جافة في منطقة اليمامة

بقايا عين أم خيسة في الخضرمة

ما ابقاه الزمن من حضارة الاخيضريين

عين الضلع في منطقة الخضرمة

للأسف أن هذا النسب العلوي الرفيع لمؤسس الدولة الاخيضريه بنجد لم يسلم من أذى أعدائه

القرامطة والدولة الاخيضرية العلوية:

أوضح ابن خلدون في تاريخه أن القرامطة أسـقطوا دولـة بنو الاخيضر بقوله : "ولم يـزل ملكها فيهم إلى أن غلب عليهم القرامطة ، وانقرض أمرهم" .

نفوذ الدولة الاخيضرية في اليمامة

ينفرد المسـعودي وهو من أهل القرن الرابع بالقول ان إمـارة بنـي الأخيضـر قـد امتـدت لتشـمل اليمامة والبحرين ؛ وإذا صح ذلك فلا بد أنه كان لفترة قصيرة ، وقد رجح الدكتور صالح النشـمي أن امتداد إمارتهم لم يشـمل إلا جزءاً مـن اليمامة مسـتدلاً على ذلـك بورود أسـماء ولاة للدولـة العباسـية على اليمامـة أثناء وجود إمارة بني الأخيضر ، ومن المعروف أن الدولة العباسية قد شـهدت الكثير من الضعف في ذلك الزمن ، ولم يرد لدى المؤرخين أي نص يشير إلى حدوث اصطدام ما بين العباسـيين وبني الأخيضر ؛ ولذلك فليس من المسـتبعد أن العباسـيين كانـوا راضين عن قيـام إمارتهم ؛ أو أنها كانت تتبع الخلافة العباسـية اسـمياً كما هو حال الكثير من الإمارات في ذلك العهد ، ومما يؤيد هذا الاسـتنتاج مـا ورد فـي خطاب وزيـر المقتدر العباسـي آنف الذكر والـذي يبدي فيه غضب العباسـيين من قتـل القرامطة لبنـي الأخيضر وسـبيهم ، كذلك تطبيـق بني الأخيضر نظام المقاسمة أي نظام الخليفة المهدي.

ولعل وصـف الرحالة ناصر خسـرو لنفوذهم يوضح حالهم حين قال : (ولم ينتزع أحد منهم هذه الولاية ، إذ ليس بجوارهم سلطان أو ملك قاهر).

نهاية إمارة بني الأخيضر

تكـرر لـدى العديد مـن المؤرخيـن خبر اسـتمرار إمارتهم كالأصفهاني ، والمسعودي إلخ... ، وآخرهم ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هجرية ، ومما يؤيد ذلك ما ذكره الرحالة ناصر خسـرو الـذي زار اليمامة في منتصف القرن الخامس.

ونهاية إمارة بني الأخيضر كانت على يد القرامطة بحسب ابن خلدون والقلقشندي.

ماذا تبقى من ذكر بني الاخيضر بنجد؟

يقـول الباحـث حسـين حسـن سـلهام بهـذا الخصوص :

للأسـف أن هذا النسـب العلوي الرفيع لمؤسـس الدولـة الاخيضريه بنجد لم يسـلم مـن أذى أعدائه. فمـا أن خبأ بريق هـذه الدولة قام أعداؤهم بتشـويه وتحقير مكانتهم وسـمعتهم من خلال إطلاقهم لقب "أخيضري ، خضيري" على ذي النسب غير المعروف ، أو الذي لاينسـب إلى قبيلة ذات شـأن ، وسـرت هذه المعلومة المغلوطة حتى أصبحت من الأبجديات التي توارثها أهالي نجد! وهكذا يفعل بالتاريخ ولكن شـتان بيـن الثـرى والثريا ، وهكـذا عمل أعـداء أهل البيت بقلـب الحقائق رأسـاً على عقـب ، فنلاحظ ذلك في محاولاتهم تشـويه نسب مؤسـس الدولة الفاطمية في مصر حتى أطلقوا مسمى "الدولة العبيدية العبيديين" بدل مسـمى "الدولة الفاطمية الفاطميين" نسـبة إلى مؤسسيها أحفاد فاطمة الزهراء عليها السلام.

وجـرى الأمر علـى أمراء الدولـة الاخيضرية من أحفـاد فاطمـة الزهـراء عليها السلام ، وهكذا جـرت الأمور حتـى أصبـح تاريخ تلـك الدولـة التي أقامهـا أحفاد آل البيـت عليهم السلام تنتهـي ذكراها بكلمـة "خضيري" وهو صاحـب النسـب الوضيع الـذي لا ينحدر من سـلالة قبلية لها شأن في المنطقة.

بقايا من آثار دولة الاخيضريين

حـــــوارات مهـــــدوية

اعداد
المشرف العام في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

ارتـأت صحيفـة صـدى المهدي عليه السلام أن تنقل لقرآئها الكرام ما تراه مناسـباً من الحوارات المهدوية على صفحـات الانترنت لتجعل القرآء في صورة ما يجري من حوار حول عقيدة الشـيعة الإمامية في المهدوية والانتظار ، وفي عددنا هذا ننقل لكم الحوار الذي دار في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام حول سؤال رأيناه يمثل حالةً معنوية يتمتع بها المنتظرون وتجسد الارتباط بالامام المهدي عليه السلام.

عنوان الحوار:

ماذا ستقول للإمام المهدي عليه السلام حين تراه؟

❖ اميري علي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إذا كان من المقدّر أن تدرك ـ أنت ـ ظهور الإمام المهدي عليه السلام ، وأدركت ظهوره بالفعل. وتنوّرت عيناك بلقياه ورؤياه فما هي أول كلمـة او جملة ستقـولـهـا لـه ؟
ننتظر من الاعضاء الكرام في هذا المنتدى المتخصص بالقضية المهدوية المشاركة.

❖ ابو علي
وان كان ذلـك صعب المنال ... نسـاله تعالى ان يرضى عنـا ...ويمكننا من ان نكون خداما لخدام ال محمد عليهم السلام ...
"او تراه ينطلق اللسان حين رؤياه ..... ، ام ينطلق البكاء ... وليس غير البكاء ..... ، هذا اذا منّ الله عز وجل على مواليه بالبقاء احياءً ..... ، اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وماعشت من ايامي عهدا وعقدا وبيعة في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا.

❖ خادمة الامام المهدي
اميري علي ، اشـكركم على طرحكم الموضوع ، يشـهد الله بإني اسأل نفسي هذا السؤال يوميا"ولكـن والى هذه اللحظة لم اصل الى جواب ، لأن الكلمات تتسـابق الى الخروج من فمي وكل كلمـة منها تريد ان تخرج قبل غيرها ، وبالتالي سـوف ينعقد اللسـان ولن تخرج اية كلمة ولن يبقى إلا الدموع .....

❖ عبدالمهدي
لا شيء الا البكاء ، اكتبها واحس بعيني قد تراكمت فيها دموعي ، ولم اجد الا وقد تحررت ، دموع الشـوق واحرقت الفراق .....هي التي سـادت ذلك اللقاء لأن اللسان قد انعقد والقلب قد وقع على بؤرة الحنان والعطف..... ، سؤال صعب ، صعب لا يمكننا الاجابة عليه...

❖ شهيد
حين اللقاء! ، ليس سوى آآآآه متبوعة بلوعة الفراق ودمووووع وفرحة اللقاء حين اللقاء.

❖ مهدويه
وهل سـينطلق اللسان؟؟ ، في وجوده كل العالم عدم ، وكل الوجود فناء ، اخي ليس هناك ما يقال ، لشدة النور ، سنكون بين ، الانكار والقبول ، لانعلم اذا كان ذلك واقعاً ام هو خيال.

❖ زينب عقيلة الهواشم
لا أعلم بم ابدأ ، ولكن في بالي عدة اسئلة ، ولحظتها لا ادري ، أيمكن ان يلجم لساني. الله اعلم بما سيحدث في وقتها.

❖ MOTRQB_D٣١٣
سـأقول له مولاي وقرة العيـن كنا نقول ولا نعمل وننصح الآخريـن ولا نطبق ، ما ننصح به أنفسنا ، وكنا نرى الحقيقة بعين واحدة وفوق كل هذا كنا ندعوا لك مولاي بالفرج ، فهل رأيت مولاي أكثر من هكذا تناقض فيمن يسمون انفسهم بأنهم شيعتك.
أميـري علـي أتيت على جـرح عظيم ولا اعـرف ان كان البكاء كما تفضل الأعضاء سـيفي بالغرض أم لا.

❖ ابو حيدر ديالى
اقول للامام المهدي عليه السلام هذا اذا اسـتطعت القول في حضرته ، اقول له الله يعينك سيدي على اعدائك ، واقول له ان يدعو لي بالثبات في طريقه ان شاء الله.

❖ Zero
غمرتنـي العبـرة وانا اقرا هذه المشـاركة ، لا اعرف مـا اكتب ولا اعرف مـا اقول ، لكن الشيء الاكيد الذي سافعله هو السجود لله سبحانه وتعالى ، شكرا له على هذه النعمة التي انا فيها وانا بين يدي الامام المهدي عليه السلام.

❖ الغائب
اتمثل قول الشـاعر ، ولقد وقفت امام حسـنك صامتا فالصمت في حرم الجمال جمال ، انى لنا بالكلام والحديث وفاقد الشي لايعطيه ، وربما احدث نفسي حينها واقول بصوت خافت جدا ، (يا أيها العزيز مسـنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاه فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين) ، سـيدي ان اخذتنا بتجاوزاتنا فبعدلك وقسطك وان تجاوزت عن تقصيراتنـا فبحلمـك ولطفك ، سـيدي ان لم اكن اهلا لان اكون خادمـك فانت اهل لأن تكون مخدوماً.

❖ مشرف الواحات الرئيسية
لن ينطق لسـاني ، فهو مولاي ويعلم مايقوله وجداني ((سـيدي طـال المغيب وعبدكم ابق ظنه بكم لن يخيب)) ، ودموع عيوني دلائل على خرس كلماتي.

❖ مشرف الواحات
بخصوص ما أقول لمولاي ، فلن أقول له شيئاً وذلك لأن علمه بحالي يغنيه عن مقالي.

❖ كنوش
يا سـيدي ومولاي انا عبد خادم لك ، سـيدي اتوسـل اليـك يا سـيدي ، ان تقبلني خادماً لاخدمك طول عمري واتشرف برؤيتك بحق امك الزهراء عليها السلام.

❖ نور الإمام
اما ما اقوله لسـيدي ومولاي صاحب الامر والزمان ، الحمـد لله رب العالمين الذي اطال عمـري ونورني بهذا النور الرباني نور الامام المهدي عليه السلام ، الحمد لله رب العالمين الذي بلغني لان اكون من جنودك ومن خدامك وممن يتشرفون برؤيتك يا سيدي.
سيدي ومولاي انا رهن اشارة منك لاكون خادماً من خدامك ، السلام عليك في آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه.

❖ بنت الهدى ن
بارك الله فيك اخي على هذا الموضوع ، ماذا اقول وما على شفتي من كلمات ، وهل اكون قادراً على الوقوف هل تستطيع قدمي ان تحملني ، وهل تقدر عيني على الرؤيا حينما ترى ذاك النور السـاطع الذي غلب نوره نور الشـمس ، وهل قلبي يستطيع الحركة بعد ان يشعر ويعلم ان من سكن فيه طوال تلك السنين هو امامه ، وهل الروح تسطيع ان تسكن وتهدأ ولطالما تحملت الشـوق والآم الحـزن والفراق ، وهيام الحب لسـيدها ومولاها ، والله اني لأشـعر وكأن روحي تخرج من جسدي تسبقني اليه لكي تضم سيدها ومولاها ، اه والف اه على رؤية سيدي ومولاي ، اقول سـيدي سـاعد الله قلبك سـيدي على غربتك التي تعيشها تلك السـنين الطوال وحدك ، سـاعد الله قلبك سـيدي حينما ترى مواليك وهم يمرون بالمحن والصعاب ، ساعد الله قلبك سيدي حينما ترى الدين الاسلامي وقد غدا وحيدا.

❖ ألطاف الزهراء
سأقول له إن انطلق لساني . . ، أين قبر جدتك الزهراء ؟ ، وهل أنا من عداد شيعتكم ؟ ، ما هي أسوأ صفاتي لأبادر بإصلاحها ؟
نعم فهو اعرف مني بنفسي . . فداه نفسي .

❖ نور الهدى
سوف اقول بعون الرحمن إن انطقني ربي وتحملت مهجتي ذلك الموقف : ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، وطال الانتظار يا صاحب الثار.

❖ نقاء
أقول بأذن الله : (ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

❖ زمزم
دلني ، سـاقول له : دلنا على قبر المكسـور ضلعها ، المسـقط جنينهـا المحمرة عينها ، المنثور قرطها ، المغصوبة حقها ، المفجوعة باولادها .

❖ غصون الصريفي
ان مـنّ الله علي برؤية الطلعة الرشـيدة وتحقيق الحلم الذي نعيش مـن اجله وان جعلني الله من خدام سيدي ومولاي ، فأول كلمة سانطقها هو الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانـا الله رب العالميـن ، اللهم لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنـا من لدنك رحمة ، اللهم يامقلـب القلـوب ثبت قلبي على دينك ، اللهـم ثبتني على ولاية نبيك وال بيـت نبيك واجعلني من انصار حجته فانك ارحم الراحمين.

❖ ابو حمزة
اول ما افعله هو تقبيل قدميه ، وابدي له الطاعة والولاء.

❖ ابن السكيت
ماذا اقول ان انا رايت الامام المهدى عليه السلام ، ان سـمحت دموعى للسـانى ان يعبر عمّا فى قلبى من شـوق وحزن ، فسـأبدأ اولا بتعزيته لاول مره وجها لوجه بجده الحسين عليه السلام واندب عطش جده الحسـين عليه السلام واولاد الحسين واصحاب الحسـين واعلن البراءة من قتلتهم وممن اعانهم على ذلك ومن رضى بفعلهم ، لعن الله من قتل الحسـين عليه السلام ولعـن الله من حرمه من ماء الفرات ولعن الله من قتل أولاد الحسين ومن سمع بذلك فرضى به وانى منهم براء الى يوم الدين ، متى نرد مناهلك الرويه فنروى.

❖ النور المهدوي
اول شي اقوله لسيدي ومولاي ان يرضى عنا ، واطلب منه ان يجعلني خادمة له وان اقبل تراب اقدامه ، هذه هي امنيتي.

❖ الطيف الثقافي٣١٣
سـؤال جميل جدا..... اعتقد ان الانسـان لايمتلك مشـاعره عند رؤيته للامام عليه السلام الذي غاب بهـذه الصـورة المؤلمة ، نعم البكاء هو مـا يحدث .....ولكن اعتقد وبعيـدا عن العاطفة ان اول شـيء(طبعا اولا اسـجد شـكرا لله بين يديه على ادراكه) اقول له ..... سـيدي فلتطلب بثأر جدك الحسين واعطني القوة لكي اكون جنديا لديك.

❖ مازن البصرة
أقول له أمدد يدك الشريفة لتأخذ البيعة منا

❖ ام حوراء
لقد هيجت احزاننا واقشـعرت اجسـامنا ونحن في غيابه ، فكيف يكون اللقاء؟ ، واي لسـان ذاك الـذي سـينطق ؟واي كلمات سـتعبر سـوى التزود من نـور وجهه متمثلا بنـور محمد صلى الله عليه وآله وال محمـد عليهم السلام ، آآآآآآآآآآه مـن ذلك اللقاء ، فعـلا موضوعك جميل جدا يملا الـروح طاقة في حب مهدي ال محمد صلى الله عليه وآله.

مقتبس من برنامج منتظرون
الحلقة العاشرة

علماء يتحدثون عن المهدوية والانتظار

تحدث جملة من علمائنا (من خلال برنامج (منتظرون)) عن المهدوية والانتظار قائلين:

الشيخ حبيب الكاظمي:
الامـام عليه السلام نعم المنتظـر ، ذلك الذي تحمل ما تحمـل طوال زمان الغيبة ، نحـن عندما نرى كارثة تحلّ بالمسـلمين ، إنه منظر مؤلم ، واحدنا لا يسـتطيع ان ينام ليله بسبب النظر اليه فقط ، فكيف بمن شـهد آلاف المآسـي منذ زمان الغيبة الى يومنا هذا ، وإنه الإمام الذي ينظر إلى المآسـي وهو صاحب القضيـة ، وهو الذي يسـتغاث به ولا يمكنـه ان يتعامل لان الله عز وجل لم يكتب لـه ذلك ، من هنا فإن امامنا عليه السلام يدعو ليله ونهاره لأن يعجل الله تعالى في فرجه.

الشيخ ميثم السلمان (البحرين):
اذا اردنـا ان نتحـدث عن المنتظرين ، فمن هم المنتظرون؟ السـؤال الذي يطـرح هل نحن ننتظر الحجـة عجـل الله تعالى فرجـه؟ ام ان الإمام المهـدي عليه السلام ينتظر من هـذه الامة القيـام لتنفض غبار الذل عن جبهتها؟ والسـؤال الـذي يطرح هو هل مهدنا الطريق وواصلنا الاسـتراتيجية المهدوية في كل منطلقاتنا السياسـية ، وكل منطلقاتنا الثقافية ، وكل منطلقاتنا الاجتماعية؟ ام بقيت الفكرة المهدوية بعيدة عن آفاقنا في الحياة وبعيدة عن مشاريعنا في الحياة.
اذا اردنـا ان نتحـدث عـن المنتظرين فإن المنتظرين هـم اولئك الذي يبـادرون ليبعثوا الحياة في المجتمـع ويبعثـوا الحياة في قلوب الناس مصداقاً للآية الكريمة التي تقـول: " أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِـي بِهِ فِي النَّاسِ " ولم تقل الآية نورا يمشـي بين الناس بل قالت الآية نور يمشي به في الناس يعني يمشي في القلوب ، يخترق قلوب الناس ليرسي دعائم محبة الله والايمان الحقيقي المتجذر بقيـام دولـة التوحيد للعالمية ، تلك الدولة التي لا يوجد فيها ظلم ولا تعـد على الحقوق تلك الدولة التي تكون العدالة معيار التعامل فيها على كل المستويات ، السياسية والثقافية والاجتماعية.

السيد محمد باقر المهري (الكويت):
لا يوجد في التاريخ الاسلامي توقيت بظهور المهدي عليه السلام.
دعبل الخزاعي شـاعر اهـل البيت في يوم من الايـام ذهب لحضرة الإمام الرضـا عليه السلام وقرأ القصيدة المعروفـة "مـدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقبل العرصـات" إلى ان وصل إلى البيت الذي يقول فيه خروج امام لا محالة قائم خروج امام لا محالة قائم يقوم بسـم الله والبركات ، وعندما وصل إلى هذا الكلام فإن الإمام الرضا عليه السلام قال: "لقد نطق روح القدس بلسـانك" ثم قال: له الإمام عليه السلام : "اتعرف من هذا الإمـام؟ إلى ان قال الإمام عليه السلام : هو الإمام وهو المنتظر فـي غيبته ، القائم في ظهوره ، المطاع في ظهوره إلـى ان قـال عليه السلام واما متى يقوم ، يعني متى يقوم الإمام عليه السلام أي اخبار عـن الوقت ، يقول الإمام الرضا عليه السلام : "حدثني ابي عن آبائه عن رسـول الله صلى الله عليه وآله انه قال مثله كمثل السـاعة" مثل الساعة يعني قيامه في اي يوم ، لا نعـرف أي يوم ، مثله كمثل السـاعة فالتوقيت ممنوع اصلا ، فلا يجوز التوقيت ، فمثله كمثل السـاعة لا تأتيكم إلا بغتة وورد في بعض الروايات "كذب الوقاتون أو كذب الموقتون" .

الشيخ جعفر الهادي (العراق):
سؤال قد يرد ، هو لماذا جعل ظهور الإمام عليه السلام بغتة ولم تذكر الروايات موعد ظهوره بالدقة ، والجواب يمكن ان يكون امتحان للامة في آخر الزمان.
هذا اولا أي أن لكل امة امتحان ، المسـلمون في صدر الاسـلام امتحنوا ، النصارى امتحنوا ، اليهود امتحنـوا واختبروا باختبارات ، والامة الاسـلامية في آخر الزمان تمتحـن وتبتلى تختبر ولعل اختبارها ان تؤمن بانسان سيظهر ، ولكن لا يعرف متى ظهوره غير انه جاء في روايات النبي صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام وانه موجود وانه يظهر قطعا طبعا ، انه عليه السلام ذكر بعض العلامات الحتمية وغير الحتمية ، بعض الاشارات ، لكن لـم يحدد اللحظة واليوم الذي يظهر فيه ، ومن يحدد كذاب ، كذب الوقاتون فالانسـان يقول العلائم التي تبين قرب ظهور الإمام المهدي عليه السلام والى هذا الحد لا اشكال لكن لا يستطيع ان يحدد زمان هذا الظهور.

السيد محمد رضا شرف الدين (لبنان):
اذا ما نظرنا إلى حقيقة الظهور والفرج وحقيقة القيامة ، فاننا نجد من الوشائج ما يصير عملية الظهور وفرج الإمام عليه السلام جزءا وفصلا من فصول يوم القيامة ، ومن فصول الساعة.
على هذا الاساس فالكلام في الظهور لا يعدو كونه كلاما عن القيامة ، وكذلك نجد بان القيامة كما جاء في نص الكتاب الكريم اكاد اخفيها ، ان الساعة آتية اكاد اخفيها.

السيد محمد العوامي (السعودية):
التمهيد لحركة الإمام عليه السلام يعني ان المسؤوليات في عصر الغيبة الكبرى هو تمهيد ، وهذا يعني الحركة العمليـة أيضـاً ، وبالتالي يعطينا الواقع انّ حركة التمهيد يجب ان تكـون حركة ايجابية ، مضافا إلى انها خطوات عملية يقوم بها الانسان ، يعني هذا اننا كما ننتظر الإمام عليه السلام فإن الإمام عليه السلام ينتظرنا.

د. محمد علي الحسيني (العراق):
ايـن نحـن عن الحجة عليه السلام؟ اين الحجة عليه السلام عنـا؟ انحن الغائبون ام هو الغائب ، والله إنه ليس غائبـا عنا ، هو معنا باذن الله ، في كل آن وفي كل مكان ، وفي كل زمان ، نحن الغائبون عن السـاحة ، فليس الحضور الفيزيكي أو الحضور ان تحضر في السـاحة جسداً خاوياً ، فهنالك الكثير من الاجسـاد كجسـد عجل بني اسرائيل جسد له خوار كثير الادعياء كثيرون لكن كلهم عجل جسد له خوار ، اما المتقون ، اما المنتظرون الواقعيون ـ وهؤلاء هم العشاق ـ تراهم عمش العيون ، بكيا ، ذبل الشفاه ، ضماء بالعشق ، قد كحلوا بهذا الانتظار.
ندعوا ونكرر اللهم ارنا الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة اكحل نواظرنا برؤيته واجعلنا من انصاره واعوانه وشيعته ومواليه ومن الذابين عنه ووزرائه وجنده ومن المستشهدين بين يديه في خير وعافية.

اعداد : رأفت معلى

اضاءات ادبية

إنها دعوة مخلصة لكل الأدباء والشعراء، لكل المثقفين والكتاب، دعوة لهم من الأعماق أن يطرزوا كتاباتهم بالحديث عن الإمام الغائب المهدي المنتظر عليه السلام وكل حسب طاقته واختصاصه، في الشعر أو النثر، في القصيدة أو المسرحية أو القصة، في المقالة وغيرها، لكي يساهموا في بث ثقافة الانتظار.

ولكي تكون وجوههم بيضاء ناصعة لأنهم ممن مهدوا لظهوره، وإلا، فما العذر حين تحين الساعة، ويظهر الإمام عليه السلام -إن شاء الله- وهو الوعد الالهي، حين يخاطبهم الإمام عليه السلام أين مساهماتكم؟ فماذا يقدمون ((يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا)).

الشعر الشعبي

يا بدر أفراحنه

شعر جابر الكاظمي

يا بدر أفراحنه
عايش بأرواحنه
حكمتك تهدينه
وانته يمهدينه
عايش بأرواحنه

يا شعاع اللي هدانه
على العدل يا رمز حبنه
إنت شمعة مجد عالي
تزهي وتنور دربنه
تدري بالروح شضمرنه
وبالكلب تدري شكتبنه
سجلنه بحروف الوفه
صفحات شوق ومعرفه
ياروح روح المصطفى
حبك الطاهر جذبنه
يمن حبك آية
عالهدف والغاية
حبك يدلينه
وانت يمهدينه
عايش بأرواحنه

يا غصن روض النبوة
ويا فرع أصل الامامة
بمولدك سيدي انولدت
كل مفاهيم الكرامة
يالذي معناك صار
بغرة المؤمن علامة
من مولدك يا بن الحسن
انولدت مفاهيم السنن
يا بن الرسول المؤتمن
كلبي ناداك بهيامة
انته يا محبوبنه
سكنت وسط كلوبنه
والأمل يكفينه
وانت يمهدينه
عايش بأرواحنه

نور بالعالم العلوي
انتشر من وجهك الزاهي
وانته بوجودك يشبل الـ
حسن عالعالم نباهي
مجملك مجمل إمامة
وسرك السّر الإلهي
حبك المعبود افرضه
بي كل كلب مؤمن رضه
لذاتك يذات المرتضى
ما كدر واحد يضاهي
صوت حبنا ينادي
يا سليل الهادي
بالشدد يحمينه
وانته يا مهدينه
عايش بأرواحنه

من ألقاب ولي الله الأعظم عليه السلام

خليفة الله ..

وهو لقب لقبّه به جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله اذ قال عليه الآف التحية والسلام (فأتوه ولو حبواً على الثلج فأنّه خليفة الله عزوجل)، وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال (يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه)، أن خليفة الله كما هو غير خفيٍّ عليكم، هو من يمثل الله تعالى في الارض ولايمثل الله الا الانسان الكامل والمعصوم .

خاتم الاوصياء..

هو من الالقاب المعروفة الشائعة للامام المهدي عليه السلام، فقد روى الطوسي في غيبته في حديث ظريف خادم الامام العسكري عليه السلام. انه قال: "دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال على بالصندل الاحمر فأتيته به ثم قال اتعرفني قلت نعم فقال من أنا قلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال ظريف: فقلت: جعلني الله فداك فبيّن لي فقال عليه السلام: انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله عزوجل البلاء عن أهلي وشيعتي".

لقاء بالإمام عليه السلام في مسجد السهلة

خرجت عشية يوم الثلاثاء ماشياً على عادتي وكان الوقت شتاءً، وكانت تلك العشية مظلمة جداً لتراكم الغيوم مع قليل من المطر، فتوجهت الى المسجد وأنا مطمئن بمجيء الناس على العادة المستمرة، وصلت إلى المسجد وقد اشتد الظلام وكثر الرعد والبرق، فاشتد بي الخوف وأخذني الرعب من الوحدة لأنّي لم أصادف في المسجد الشريف أحداً، حتى أن الخادم والمقرر مجيؤه ليلة الاربعاء لم يأت تلك الليلة.

فاستوحشت لذلك غاية الوحشة، ثم قلت في نفسي: ينبغي أن أصلي المغرب، وأعمل عمل الاستجارة عجالة وأمضي إلى مسجد الكوفة، فصبّرت نفسي، وقمت إلى صلاة المغرب فصلّيتها، ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلاتها ودعائها، وكنت احفظه.

فبينما أنا كذلك وبعيد الصلاة، حانت مني التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عليه السلام وهو في قبلة مكان المصلين، فرأيت فيه ضياءً كاملاً وسمعت قراءة مصّل (فطابت نفسي وحصل لي كمال الأمن والاطمئنان، وظننت أن في المقام الشريف بعض الزوار ولم أطّلع عليهم وقت قدومي الى المسجد، فأكملت عمل الاستجارة وأنا مطمئن القلب.

توجهت نحو المقام الشريف ودخلته، فرأيت فيه ضياءً عظيماً، لكني لم أرَ بعينيّ سراجاً وكنت في غفلة عن التفكر في ذلك، ورأيت فيه سيداً جليلاً مهاباً بصورة أهل العلم وهو قائم يصلي، فارتاحت نفسي اليه، وأنا أظن أنه من الزوار الغرباء، لأني تأملته في الجملة فعلمت أنه ليس من سكنة النجف الاشرف والذين اعتادوا زيارة المقام الشريف.

فشرعت في زيارة مولانا الحجة عليه السلام عملاً بوظيفة المقام وصلّيت صلاة الزيارة، فلما فرغت أردت أن أكلّمهُ في المضي الى مسجد الكوفة، فهبته وأكبرته، وأنا أنظر الى خارج المقام فأرى شدة الظلام، واسمع صوت الرعد والمطر، فالتفت هو اليّ بوجهه الكريم برأفة وابتسام، وقال لي: أتحب أن تمضي الى مسجد الكوفة؟ فقلت: نعم يا سيدنا، عادتنا أهل النجف إذا تشرّفنا بعمل هذا المسجد ان نمضي الى مسجد الكوفة ونبات فيه، لأن فيه سكاناً وخدّاماً وماءً.

فقام وقال: قم بنا نمض الى مسجد الكوفة، فخرجت معه وأنا مسرور به وبحسن صحبته، فمشينا في ضياء حسن وهواء وأرض يابسة لا يعلق بالرجل منها شيء، وأنا منشغل عن حالّ المطر والظلام الذي كنت أراه، حتى وصلنا الى باب المسجد وهو- روحي فداه- معي وأنا في غاية السرور والأمن بصحبته، ولم أرَ ظلاماً ولا مطراً.

فطرقت الباب الخارجة عن المسجد، وكانت مغلقة، فأجابني الخادم: من الطارق؟ فقلت: إفتح الباب، فقال: من أين أقبلت ومن الذي جاء بك في هذه الظلمة والمطر الشديد؟ فقلت: من مسجد السهلة، فلما فتح الخادم الباب إلتفت إلى ذلك السيد الجليل فلم أره، واذا بالدنيا مظلمة للغاية، وقد أصابني المطر، فجعلت أنادي: يا سيدنا، يا مولانا، تفضل فقد فتحت الباب، ورجعت الى ورائي أتفحص وابحث عنه وأنادي فلم أرَ أحداً أصلاً. وأضر بي الهواء والمطر والبرد في ذلك الوقت القصير.

من شخصيات عصر الظهور

الهاشمي

بقلم حسن الظالمي

هو قائد ثورة الموطئين في العراق، يخرج من ايران بعد انتصار ثورة الموطئين فيها، ويتخذ مقره في مدينة "كيلان غرب" الايرانية، وتسميه بعض الروايات بالمنتصر، وهو من السلالة العلوية الشريفة. ولم يتضح من الروايات هل هو حسني أم حسيني، وفيه قال الإمام امير المؤمنين عليه السلام: إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كرمان و.....، وحاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم بجيلان، واجابته الأبرار و الديلم، بشارة الإسلام: ٥٢.

فالقائم بجيلان هو الهاشمي والمقصود بكلمة (منا) أي انه علوي، ويقوم من جيلان: أي مقر حركته.

والمقصود بعبارة: الابرار: هم المؤمنون من أهل العراق الذين فروا إلى ايران من وطأة المعاناة أو من العراقيين الذي ظلوا يقطنون ايران.

والمقصود بالديلم: هم الفرس المتطوعون في قوات الهاشمي، وهم أهالي قزوين وما والاها.

كما وردت رواية تشير إلى جانب من أعماله ((يقوم قبل السفياني واحد هاشمي بجيلان، ويعينه المشرقي ويأتي إلى البصرة فيخربها، ويأتي الى الكوفة فيعمرها، فيعزم السفياني على قتاله ويهم مع عساكره باستئصاله (الزام الناصب: ١٨٨).

والحديث يدل على استلام الهاشمي لزمام السلطة في العراق.

المشاهدة

السيد محمود الموسوي

إعلم أن الذين تشرفوا بلقاء الامام الحجة عليه السلام في زمن أبيه وبعد شهادته، وفي زمان الغيبة الصغرى والكبرى كثيرون لا يمكن احصاؤهم، ومن أراد الوقوف على ذلك فليراجع الكتب المؤلفة في هذا الخصوص مثل "بحار الأنوار" الجزء ٥٢ من صفحة ١ إلى صفحة ٧٧، "والنجم الثاقب"، "وتبصرة الولي"، للسيد هاشم البحراني، "ودار السلام" للميثمي العراقي، "والعبقري الحسان" للنهاوندي وغير ذلك، ونورد هنا ما ذكره الصدوق في "اكمال الدين" صفحة ٤١٠: حيث قال:

"حدثنا محمد بن ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن معاوية بن حكيم ومحمد بن الوب ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في اديانكم فتهلكوا، أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا، فقالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام".

(وحدثنا محمد بن مسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم انجز لي ما وعدتني).

الإمام المرتجى عليه السلام

الشاعر: عبد الحسين الظالمي

تركتُ الهوى والنديمَ الشقيّ
فقلبي بذينك لم يعلَقِ
وآمنت بالله ربِّ الوجود
فلولا يدُ الله لم يُخلَقِ
وأنّ النبوّةَ في أحمد
نبيِّ الورى، بدرِها المشرقِ
وأنّ الوصيَّ لهُ حيدرٌ
أبو حسنٍ خيرُ مَن قد بقي
وأبناؤه بعدهُ الأوصياء
هُداة إلى العمل الأوفق
فإنّ الإمامةَ مفروضةٌ
إلى الحُجج القادة السُّبّق
إلى الحسنِ السبطِ ثمّ الحسين
وشبلِ الحسين عليّ التقي
وباقِر علمٍ وينبوعِهِ
وجعفرِ الصادقِ الأوثقِ
وموسى بنِ جعفرِ خيرِ الأنامِ
وعالمها والإمام النقي
عليِّ الرضا بعدهَ والجواد
محمّدِ ذي الرأي والمنطقِ
وهادي البرايا عليِّ الذي
بغرّة طلعتهِ نستقي
ومن بعده الحسنُ العسكري
لغيرِ رضا اللهِ لم يَعشَقِ
وآخرُهم حجّةٌ للإله
تغيّبَ في علمه المسبَقِ
له كنيةُ المصطفى واسمُه
وفيه شمائلهُ تلتقي
إمامٌ له طلعةٌ تُرتجى
على مغربِ الأرضِ والمشرقِ
فيمحو الظلامَ ويهدي الأنامَ
لتصحوَ من جهلها المطبقِ
ويحكُمُ بالعدلِ بين الورى
برغم المنافقِ والأحمقِ
ويُحيي الكتابَ ويحكي الصَوابَ
إذا شذّ مَن شذّ في منطقِ
وريثُ النبيِّ ونجلُ الوصيّ
بما خُصّ بالفضلِ لم يُلحقِ
يقودُ لنصرِ الهدى فيلَقاً
فبُوركَ للنصرِ من فيلق
فيملأُ رعباً قلوبَ الطُغاة
ويهزمُ كلَّ عدوٍ شقي
كنوزٌ من الأرضِ مفتوحةٌ
لديهِ بها أمةُ ترتقي
لعصرِ الرخاءِ وعصرِ الأمان
تمتّعُ في غدِها المورقِ

هل تعلم

١. إن قائم هذه الأمة هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

٢. إن من أقر بجميع الأئمة عليهم السلام وجحد المهدي عليه السلام كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوته.

٣. إن المهدي عليه السلام سُمي المنتظر لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون.

قصة قصيرة:

ترتع الشاة مع الذئب

بقلم: محمد موسى

سافرت فاطمة مع عائلتها إلى إحدى الدول للزيارة والاصطياف، وشاهدت مناظر جميلة لم تكن شاهدتها في بلدها - العراق -، وجلب اهتمامها ما شاهدت من تنسيق رائع وجميل لأنواع الورود والأزهار في الشوارع العامة والمتنزهات، ولفت انتباهها وهي تزور أحد المصايف، الفواكه المتدلية من الأغصان يانعة سهلة القطاف دون أن يعبث بها أحد، قفز إلى ذاكرتها ما قرأته عن دولة الإمام المهدي عليه السلام حيث يرتع الذئب مع الشاة وتؤتي الأرضُ ثمارها وتُخرج خيراتها ولا يوجد فقيرٌ أو مستحق للزكاة، ولا أحد يعتدي على أموال الآخرين، حينها رفعت طرفها إلى السماء لترمقها بنظرات الاستعطاف قائلة: اللهم عجل فرج إمامنا صاحب الزمان عليه السلام.

مهدويات أبوذيات

الشاعر: جابر الكاظمي

يمن روضك ينوف الخلد لو ضاع
إلك ناظر يصد ويشوف لو ضاع
وترك يبن حامي الدين لو ضاع
من ياخذ بثار ابن الزجيه

❖❖❖❖

متى شخصك يمام العصر ينشاف
وسيفك بالجثث والروس ينشاف
تخلي الدم بحر ما بعد ينشاف
وتواطي بالكفر وجه الوطيه

يا يوم يبن الحسن
نسمع ينادي الصوت
المهدي بمكة ظهر
خلّي الأعادي تموت
دولتك بسمه وفرح
وبهجة كَلب مهموم
يالمهدي إنت الأمل
ينتظره كل مظلوم
لطلعتك يبن الحسن
ننثر ورد وزهور
قداح تزهي الأرض
والدنية كلها تنور

السيد حيدر العذاري

رجال الانتظار، هم ناشئة الليل

❖❖❖

حقيقة الانتظار، انتظار الحقيقة

❖❖❖

الاستنارة بالتمهيد، والتسلح بالانتظار، يقربان الفرج

❖❖❖

الشوق والعمل وسيلتان للانتظار

❖❖❖

كلما ازداد الشوق إزدادت قيمة الانتظار

❖❖❖

أفضل انواع الانتظار...إنتظار أفضل الانواع

❖❖❖

الانتظار مزيج من الحب والتمهيد

صدى المهدي

مدير التحرير: محمد الخاقاني
هيأة التحرير: حسن الظالمي، نور الساعدي
التنضيد الالكتروني: محمد النخيلاوي، رافت معلة
التصميم والإخراج الفني: حيدر الطريفي

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف
صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

العدد: ٥ السنة: الأولى شوال ١٤٣٠ 2009/10 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

...الأخيرة...

١- عيد الفطر المبارك، ويسمى أيضاً بيوم الرحمة.

٥- غزوة حنين- وكانت بعد خمسة عشر يوماً من فتح مكة.

٦- شخوص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صفين.

٧- غزوة أحد واستشهاد حمزة بن عبد المطلب عليه السلام.

٨- هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام وقبر سيد الشهداء عليه السلام بأحد من قبل الوهابية.

١٦- غزوة حمراء الأسد، وكانت في الغد من معركة أحد.

- رد الشمس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أرض بابل.

- غزوة بن قينقاع، وذلك بعد أن أظهروا البغي والحسد.

- وفاة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام، وهو ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧- غزوة الخندق (الاحزاب). وقد تحقق للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله أول النصر.

٢٠- القبض على الامام موسى الكاظم عليه السلام من قبل هارون العباسي.

٢٥- شهادة الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

يستحب للممهد أن يقوم بالأعمال التالية في اليوم الاول منه:

- زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.
- الغسل اذا غربت الشمس ليلة العيد واحياؤها بالصلاة والاستغفار والدعاء.
- أن يصلي ليلة العيد أربع عشرة ركعة، في كل ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرات (قل هو الله أحد).
- الاغتسال فجراً وتحسين الثياب واستعمال الطيب يوم العيد.
- الافطار أول نهار العيد، ويستحب ان يفطر على شيء من التمر.
- ان يدعو بالدعاء السادس والأربعين من الصحيفة الكاملة.
- ان يقرأ دعاء الندبة.
- وهناك اعمال اخرى تطلب من محلها.

برنامج المنتظِر الصغير

من أجل نشر وتوسيع الثقافة المهدوية بصورة صحيحة وعميقة لدى النشئ.

ومن أجل ترسيخ عقيدة الانتظار عنده لكي يسهم مستقبلاً في التمهيد للإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

أصدر "مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام في النجف الأشرف" قرصاً مدمجاً (cd) بعنوان (المنتظِر الصغير)، ويحمل القرص شعار المركز وتعريفاً بالعاملين في إنتاجه.

ويحوي (المنتظر الصغير) صوراً، وأحاديثاً، وألعاباً، وأشعاراً، وأناشيد، وقصصاً مهدوية.

فالصور المهدوية هي (٣٧) لوحة غاية في الجمال، لها قوة التأثير الفني، للإيحاء بالأفكار المهدوية.

وباب (الأحاديث) جاءت فيه (١٠) أحاديث شريفة عن الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام تخص قضية الإمام المهدي عليه السلام - غيبة وظهوراً - لتوضيح الصورة إمام المنتظر الصغير لهذه القضية وتأسيساً لها في أفكاره الغضة.

أما باب (الألعاب المهدوية) فقد جاءت ألعابه منوعة مسلية، فمثلاً في باب (رتب الصورة) توفر اللعبة أجزاءً مبعثرة لـ (١٠) صور، إذا جمعت أجزاء كل منها شكلت أمامه صورة ذات إيقاع مهدوي.

وهناك باب (اختبر معلوماتك) الذي تضمن (١٠) فضاءات- في كل فضاء منها (٥) أسئلة، في إجاباتها معلومات تخدم الأطروحة الإسلامية في القضية المهدوية.

ولعبة (الصور المتشابهة) حوت (٣) ألعاب، فيها مزاوجة، أي جاءت كل صورتين مما عرضته اللعبة متشابهتين، فما على اللاعب الا ان يجد هاتين الصورتين، وهي صور مهدوية أيضاً، تجعل المشاهد يطيل النظر إليها ويعمل الفكر فيها.

وباب (التلوين) أو لوّن، قد هيأ (١٠) نماذج مهدوية غير ملونة، ما على المنتظر الصغير سوى أن يستغل ذوقه، ويلونها مستمداً الألوان من خامة وفرتها اللعبة على الشاشة.

أما (أشعار مهدوية) فقد تضمن (١٠) قصائد رائعة في الإمام المنتظر عليه السلام، سجلت بشكل جميل بصوت احد المنشدين، وبقراءة صحيحة.

وجاء في باب (أناشيد مهدوية) نشيدان عذبان، قد لحّنا بشكل انسيابي، وهما (رياحين الورد) و (سلام عليك إمام الهدى) وينشدان من قبل فرقة فنية متخصصة.

وأخيراً كان باب (القصص المهدوية) الذي تضمن (١٦) قصة تتناول في مجملها القضية المهدوية، ومن زوايا متعددة، فأم الإمام رضوان الله عليها، وقصتها، والولادة الميمونة والنشأة الشريفة، والغيبة الطويلة، كذلك السفارة و سفراء الإمام عليه السلام.

...مهلاً يا سادة لماذا التصديق؟!؟

تعليق على الصورة المتداولة والمزعوم بانها تخص صاحب الزمان عليه السلام

يتداول في الآونة الأخيرة وفي الأوساط الشيعية في منطقة الخليج عبر البريد الالكتروني والبلوتوث ومواقع النت لقطة فيديو هي عبارة عن شخص عادي مشارك في إحدى مسيرات العزاء في كربلاء المقدسة قيل عنها أنها صورة للإمام المهدي عليه السلام مما أثار الشكوك حول مصداقية الصورة من عدمها؟

وهنا لابد من معرفة بعض الحقائق في القضية المهدوية، لكي نستطيع الحكم على تلك الصورة!!:-

أولاً: هناك العديد من الروايات التي تحرم على المؤمن التلفظ باسم الإمام المهدي عليه السلام الحقيقي وذلك خوفاً عليه، فكيف بنشر صورته.

ثانياً: هناك العديد من الروايات التي تحرم التوقيت وتحديد زمن ظهور الإمام عليه السلام وذلك من أجل إنجاح ثورته أو حركته المباركة في بداية ظهورها.. فإذا عرف الأعداء بزمن ظهوره عليه السلام فإنهم سوف يستعدون للقضاء عليه في بداية حركته وقبل أن يشتد عوده فيجمع أنصاره وأصحابه.

ثالثاً: قدرات الإمام والإمكانيات المؤهل بها تمكنه من الاختفاء، ومن غير ما ضعف. وقصص اللقاءات معه عليه السلام أكبر دليل على ذلك.

رابعاً: الروايات التي تحرم وتكذب الرؤية والمشاهدة في زمن الغيبة الكبرى أكبر دليل.. وأكبر مصداق على نفي إدّعاء رؤيته.. وان كان معنى الروايات ادعاء النيابة أو السفارة.. فمن باب اولى ان ينطبق ذلك على المشاهدة.

خامساً: لا ننسى ان هناك العديد من مدعي المهدوية في العصر الحديث -وقبل ظهوره المقدس- كما صرحت بذلك الروايات.. فيجب أن لا نؤخذ على حين غفلة.

ولابد أن نعرف ان حبنا وشوقنا لصاحب الزمان عليه السلام يدفعنا لعدم تعريضه للخطر.. فكيف بنا إذا كان الأعداء يحاولون القضاء عليه.. ونقوم نحن ببساطتنا فنساعدهم على ذلك.

لقد قال الشيخ الكوراني في مقدمة كتابه "عصر الظهور" بأن الاستخبارات الأمريكية لديها ملف متكامل عن صاحب الزمان عليه السلام ولا ينقصهم إلا صورته.. فهل نعطيهم الصورة على طبق من ذهب وبكل سذاجة أم نتحفظ عليها.. وهذا إذا افترضنا أن الصورة صحيحة.. فكيف اذا عرفنا انه لا يمكن الحصول على الصورة.. لأنه سبحانه وتعالى المتكفل بحفظه ورعايته في زمن غيبته عليه السلام.

فلابد أن نسأل: هل هناك إمكانية لتسريب الصورة الحقيقية للإمام عليه السلام من غير رضاه. أم لا؟. فإذا كان الجواب.. بالنفي.. فلماذا انتشرت هذه الصورة وتحت أي مسمى؟.. ولماذا تداول المقطع عند شيعة أهل البيت عليهم السلام!.

ليكن عندنا وعي وادراك لحقائق الأمور.. ولنحكم العقل قبل العاطفة، فليس من السهل حقيقة الحصول على صورته عليه السلام.. وإلا شككنا في إمكانياته.

لكم الآن أن تحكموا، هل الصورة المنشورة في صفحات الانترنيت هي لصاحب العصر والزمان عليه السلام أم ان القصة من الأساس غير صحيحة؟؟ مساكين نحن نضيع وقتنا في البحث عن الإمام عليه السلام في الخارج.. وهو ساكن في قلب كل مؤمن.

مجتبى السادة/صفوى - السعودية

نشاطات مهدوية للمركز

الكوت

معرض للاصدارات المهدوية

أقام مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام فرع الكوت بالتعاون مع مديرية تربية الحي وادارة مدرسة الفارس العربي معرضاً للاصدارات المهدوية.

السماوة

مسابقة حفظ دعاء العهد

قام القسم الثقافي في منتدى الزهراء عليها السلام الإسلامي في السماوة/الوركاء. وبالتعاون مع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام بإجراء مسابقة حفظ (دعاء العهد) المبارك وبهذا الصدد فقد أتم المنتدى طبع (٢٠٠٠) نسخة من (فولدر) يحوي نص الدعاء، مع معلومات تخص المسابقة.

الديوانية

ندوة تثقيفية

أقام "مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام" بالتعاون مع "هيئة نور الولاية الثقافية" الندوة التثقيفية الأولى حول الامام المهدي عليه السلام في "مسجد الحسن عليه السلام" في محافظة الديوانية- ناحية نفر.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حسن الظالمي

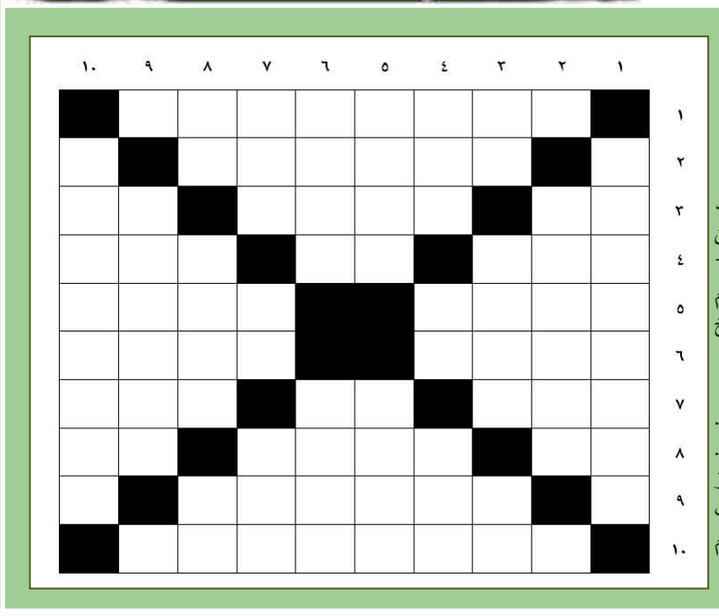

أفقي:

١- كتاب في الإمام عليه السلام للسيد جلال الموسوي. ٢- كتاب في الإمام عليه السلام للسيد المرتضى. ٣- حرف نفي+ مطلب ومبتغى+ حرفا التعريف. ٤- فقر+ ابتعد عن الطريق+ وجع. ٥- مهيئ لخروج الإمام عليه السلام+ خشبة للإعلان. ٦- من صفات الأسد+ يبتغي ويطلب. ٧- إناء تحمل به القهوة+ نصف كلمة يحمد+ منطقة دفن فيها الإمام الرضا عليه السلام. ٨- ثلثا وحي+ عاطل عن العمل+ ثلثا تيم. ٩- كتاب في الإمام عليه السلام للشيخ الطوسي. ١٠- كتاب في الإمام عليه السلام للمقدسي الشافعي.

عمودي:

١- كتاب في الإمام للشيخ الكوراني. ٢- كتاب في الإمام للشيخ محمد رضا العاملي. ٣- حرف نفي+ البُن+ ثلثا أقل. ٤- وجع+ حجر ثمين+ مدينة يرقد عندها سبع الدجيل. ٥- حجر للتغليف (معكوسه)+ يزيد على الحد. ٦- يبيع الخضرة+ مدينة شمال الحجاز كانت ممراً للقوافل. ٧- امتنع+ يخصني+ انضم عنه. ٨- ثلثا وعي+ انتفخ+ نصف ترسل. ٩- كتاب في الإمام عليه السلام للسيد ياسين الموسوي. ١٠- كتاب في الإمام عليه السلام للشيخ عبد الكريم البهبهاني.